کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب: شرح صحیفه سجادیه

مؤلف: میرداماد

مترجم:

شمارهٔ قفسه: ۱۷۱۲۰

شرح صحیفه سجادیه

علی الظاهر از مرحوم میرداماد

باشد در بعضی جاها از

مرحوم محقق ثانی تعبیر به جد من کرده

خائبا ونخطك في زيادة وهي انك سميع الدعاء ومجيب
على كل شيء قريب وفي نسخة لما تقيب مكان قريب الدعاء
الرابع عشر وكان من دعائه عليه السلام اذا اعتدى او
رأى من الظالمين ما لا يحب قوله عليه السلام المتظلمين الظلم
شكوى المظلوم عند من ينصف له من ظالمه قوله عليه السلام واغتراره
اما امتحال من الغرة بالكسر يعني الغفلة ومنه اتاهم الجيش وهم
غارون اي غافلون واغترارا كانوا على افعال التفضيل اي اغفله
والتعريض التعزير كالتعلة من التحليل والتاء على هذا يعني عمر
وعلى هذا احمل بعضهم قوله عز من قائل ما غرك بربك الكريم
واما معناه الاجتراء والتجاسر والتاء يعني على كما اختاره هلا
زمخشري في الاساس حيث قال وما غرك بربك اي كيف اجترأت عليه
وسئل ما غرك بربك الكريم قوله عليه السلام عما نسيا ومياه بغاة
تونا واه اي ناهضه وعاداه واصله الهمز لانه من النوء يعني
النهوض قوله عليه السلام واعدى عليه عدوى حاجزه بمنزلة
القطع من باب الافعال التي استعدى فلان الامير على من ظلمه اي

استعان به فاعدى الامير عليه اى اعانه ونصره ومنه قول رجل
يعديني والعدوى اسم تارة من الاستعداء واخرى من الاعداء
فعلى الاول الطلب للعون والانتقام وعلى الثاني للعون نفسها
كما هنا في قوله عليه السلام عدوى حاضرة ومنه قولهم استعدى
فلان عند القاضي واراد منه عدوى اى نصره ومعونة على
احضار الخصم فهو يعديه اى يسمع كلامه ويامر باحضار خصمه
في الحرب وكذا ما روى ان امرأة وليد بن عقبة استعدت
فاعطاها رسول الله صلى الله عليه واله هدبة من ثوبه كهيئة
العدوى اى كما يعطي القاضي الخاتم او الطينة لتكون علامة في
احضار الخصم قوله عليه السلام عدوى الجدوى في الخاصة الملك
الى والسحيك اى يتم لك من جنسهما من استعديت على فلان
الامير وعدلني اى استعنت به فاعانني عليه قوله عليه السلام ومن
حنق الحنق بالتحريك الغيظ والحقد قوله عليه السلام جل الجلل ههنا بمعنى
للفقير الحقير والجلل اللغة الامر العظيم من الاضداد قوله عليه السلام
وكل مرتد بضم الميم وكسر الراء والهمزة من باب الافعال من الرزية

بالضم

بالضم بمعنى النقص وفي نسخة ش رحمه الله بفتح الميم وكسر الراء
بمعنى المصيبة قوله عليه السلام شوى في رواية ش الشوى
للهين اليسير والسوى بالواو المكسورة بعد السين المفتوحة
وقبل الياء المشددة كالغنى الغنيان الحاجة قوله عليه السلام
الموجدة بالفتح والكسر الغضب والسخط قوله عليه السلام فكما
كرهت الى آن الظلم وفي خ ش من ان اظلم على ان يكون من التبيين
سرا في فكما وهو معمول كرهت على هذه الرواية قوله عليه السلام
لا اشكوا اى انما اشكوا اليك واثبات الالف بعد الواو كتبه رسم
الخط في نظائر ذلك في القرآن الكريم وفي الصحيفة الكريمة من حيث
التشبيه بواو الجمع تنبيها على اعتبار تكرر الشكوى مثلا وتكثره
على سياق ما قاله المفسرون في علامة الجمع في رب ارجعون في
نون والقلم وما يسطرون قوله عليه السلام شكاى
وفي خ شكائي الشكاة الانين قوله عليه السلام وعاضرني بالمهملة
والمعجمة مع المعجمة او المهملة بمعنى المماطلين بين حاشيتي الالف اى
بضاعتي في حقي وربما يعني عليه من جعم يجعم جعما اعتق عليه

وبالمهملة من قبل وبالمعجمة من بعد اما من حاضرة بمعنى حاضره اي
جانبه عند السلطان او من حاضرته حضارا اي عدوت
معه وبالمعجمة من الحاشية اي يذهب بحقي مجانا ولا انتفع
بضاب الكمال من المحاضرة وهي بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها
وهي خضر بعد او بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها مفاعلة
من الخاصرة اي ياخذ بخاصرتي ويضيق على امري والخاصرة
وهي ما فوق الطفطفة والشراسيف قوله عليه السلم ورضني
بما اخذت تفضيل من الرضا قوله عليه السلم انك ذو الفضل العظيم
العظيم مجرور في الاصل ومرفوع في رواية ابن الدعاء الخامس عشر
وكان من دعائه عليه السلم اذا مرض او نزل به كرب او بلية
قوله عليه السلم اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه الخ
راجع الى ما ومن تبيين له وصلة اتصرف محذوفة وتقدير
الكلام على ما لم ازل فيه اتصرف في امور اي حال لم ازل
فيها اتصرف في الامور وتلك الحال هي سلامة بدني قوله
عليه السلم التي محضتني بها في الاصل بالتشديد للتفعيل وفي

خ

خ بالتخفيف وفي الصحاح محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما
يشوبه والتمحيص الابتلاء والاختبار قوله عليه السلم وفي
ذلك بكسر المعجمة في الصحاح الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع خلال
الخلال بالكسر قوله عليه السلم ما الاقلب فكرهي وقد تكرر ما في
معناه في احاديثهم صلوات الله وسلامه عليهم فمن ذلك
ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في جامعه
الكافي في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع راسه الى السماء
فتبسم فقيل له يا رسول الله رايناك رفعت راسك الى السماء
فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان
عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان فيه ليكتبا له عمله في يومه
وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك
فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته
فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل
ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي

فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمل اذ حبسته عني او في القبض
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت
تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وباسناده العالي
عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك
وتعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية قال ربهم
ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية
اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه
سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس من حبسي وباسناده
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ان المسلم اذا غلبه ضعف الكبر امر الله عز وجل الملك ان يكتب له
في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل
ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان
يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر

اذا

قلت
اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما يعمل من شر في صحته
وفي معناها في طريق الخاصة ومن طرق العامة اخبار كثيرة
ولعل الاسرار التي تنوب عن ذلك وتقوم مقام العمل في نية
المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وقد ورد هذا في الحديث
عن الصادق عليه السلام في سبب استحقاق الخلود للمؤمنين في الجنة
وللكافرين في النار ونحن قد استقصينا الكلام بكلام مشبع في كتاب
سبيل الرشاد والحمد لله رب العالمين على منح بكلام افضل كله
قوله عليه السلام من صنيعك الى وفي خ لهم من حسن صنيعك
اي على ما في الاصل اي عائدتك ومعروفك ومن ينحصنه او
سيئة وما في نسخة لهم من حسن صنيعك يعني صنيعك الذي
مجرور اعني الذي يحمل التحلو بصنيعك ويحتمل ان يكون صلة احسانا
قوله عليه السلام في آخر الدعاء الوهاب الكريم ذو الجلال والاكرام
وفي خ الوهاب الكريم التواب العلام ذو الجلال والاكرام الدعاء
السادس عشر وكان من دعائه عليه السلام اذا استقال من ذنوبه
او تضرع في طلب العفو عن عيوبه وفي رواية لهم في طلب الستر

عن عيوبه قوله عليه السلم تنتحب الخاطبون وفي نسخ وعظ الخاطون والنحب بالحاء المهملة البكاء النحيب رفع الصوت بالبكاء والانتحاب البكاء بصوت طويل ومدّ والانتحاب ايضا مطاوع نحبه ينحبه بمعنى وزعه تفزيعه والمناخب الخاطب والمراهيه قوله عليه السلم كئيب الكآبة بالتحريك والكآبة بالمد سوء الحال من الحزن وانكسار البال وما يكتئب وربما يكتئب الكون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب قال الجوهري قوله عليه السلم امام غضب حل سلطانه من جهت رحمته الوا وقد بسطنا تبيان الامر في ذلك وكتبنا الحكمة وانتم رحمته الواسعة تسبق غضبه وتعقبه ايضا فانما غضبه سبحانه من رحمته من رحمته سابقة وعاقبة على سياق ما في التنزيل الكريم من قوله عزّ من قائل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا اذ تعريف العسر وتنكير اليسر يعطي ان طبيعة العسر بكل فرد من افرادها بين يسرين سابق وعاقب فاللام الاولى للتعريف الجنس وافادة الاستغراق والثانية لافادة العهد قوله عليه السلم وانت الذي

اتسع

اتسع الملا او اتسع مطاوعه وسعه الشيء بالكسر يسعه سعة فاتسع هو فيه وقد يكون ايضا افتعالا من ذلك الشيء الذي يسعه ايضا في سعد اياه قوله عليه السلم وانت الذي لا يرغب في جزاء انما الداعي والغاية الاخيرة التي هي غاية الغايات ومبدأ المبادي في فعله تعالى وتقدس مجرد حمد سبحانه بنظام الخير وما هو الا نفس وجود ذاته المقدس من كل جهة لا غير قوله عليه السلم وانت الذي لا يفرط لا يفرط بضم الباء وكسر الراء وهو التفرط مجاوزة الحد وعلى رواية من رواية من لا يفرط بفتح الباء وضم الراء اما من فرط عليه يفرط اي عجل وعدا ومنه في التنزيل الكريم انا نخاف ان يفرط علينا اي يعدو ويعجل واما من فرط في الامر يفرط فرطا اي قصر فيه وضيعه حتى فات وكذلك التفريط وفيه قوله عليه السلم لا يفرط على رواية بضم الباء وكسر الراء للشدة قوله عليه السلم في عقاب من عصاه اي لا يجاوز الحد في عقاب من حل سلطانه وان كان هو الاليم الشديد الذي لا يطلق الا بمقدور الحد بالقياس الى استحقاق من عصاه وفي رواية من لا يفرط

معناه انه سبحانه لا يعاجل من عصاه بالاخذ ولا يهمل في تاخير
عقابه امهالا الى انتهائه قوله عليه السلام لبيك وسعديك اي
لبيت تلبية بعد تلبية وساعدت على طاعتك يا رب مساعدة
بعد مساعدة قوله عليه السلام انسا الذنوب عمره ودما
سابقا عمره بالضمتين وفتح الراء قوله عليه السلام في البكاء
وفتح البكا مقصورا والبكاء بالمد الصوت الذي يكون مع
البكاء وبالقصر الدموع وخروجها قوله عليه السلام ولا تخذل
باعجام الخاء والذال من الخذلان اما على صيغة المجهول واما على
جزم اللام للنهي وفتح لا تحذل باهمال الحاء اما على صيغة المعلوم
وحذل يحذل من باب علم يعلم تو حذلت عينها اي سقط هدبها
من بثره تكون في اشفارها واما على صيغة المجهول من باب
الافعال او احذل البكاء العين قال في القاموس قوله عليه السلام
استقاض جوارحي الانتقاض بالقاف والضاد المعجمة وكذلك
فيما بعد على سياقها من نقضت الثوب والسجاد اذا حركته لينتقض
والنقض بالتحريك ما سقط من الورق والثمر وبعض نسخ الاصل بالقاف

والضاد

والضاد المعجمة اما من تنقضت الشيء الارض من الكماة اي تفطرت
واما من النقض بالكسر بمعنى الصوت من انقضت الحقاب
اي صوتت وكذلك الدجاجة والانقاض اصوات صغار
الابل واما من انقض الحمل ظهره اي اثقله واصله الصوت والنقض
صوت المحامل والرحال قوله عليه السلام عن الجار اليك بفتح الجيم
واسكان الهمزة وفتح شين الجوار والجوار بالضم وبالهمزة رفع
الصوت والاستغاثة وكذلك الجار بالفتح وسكون الهمزة ومنه
اليه يجارون اي ترفع اصواتكم بالدعاء وفي الصحاح الجؤار
مثل الخوار جار الثور يجار اي صاح وقرء بعضهم عجلا جسدا
له جؤار حكاه الاخفش وجار الرجل الى الله اي تضرع بالدعاء
قوله عليه السلام فكم من عائبة بالياء لا بالهمزة وكذا فيما يأتي وفيما
سلف وفي اكثر النسخ عائبه بالهمزة ومن في نظائرها هذه اللفظة
مزيدة للاستغراق والاستيعاب والتكثير والتعميم كما في التنزيل الكريم
ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الاولى للاستغراق والثانية
للابتداء قوله عليه السلام وكم من شائبة الشائبة واحدة الشوائب

وهي الاوزار والادناس وفي نسخة شانه بالنون بدل الهمزة
وهي تصحيف بحسب المعنى لا بحسب الرواية قوله عليه السلام ومن ابعد
غورا اي ذهابا اي غورا في الباطل وتوغلا فيه من غار يغور
غورا اذا اتى الغور فهو غاير وغور كل شيء قعره او غورا بمعنى
غايرا كما في التنزيل الكريم يصبح ماؤها غورا وفي الجوهري في
الصحاح ماء غور اي غاير قوله عليه السلام اناتك اي حلمك عني
وتاخيرك في عقابي قوله عليه السلام عن مساوي الخلقة اي الحالة على
ابائي كالثوب الخلق بالتحريك وهو البالي وفي الصحاح ثوب خلق
اي الخ يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر الاخلاق
وهو الملس والجمع خلقان قوله عليه السلام حتى سقط اشفار عيني
الاشفار حروف التي ينبت عليها الشعر وفي المطرزي شفر العين
بالضم منبت الاهداب وفي الجوهري الشفر حرف العين قوله
عليه السلام حتى تنتشر من باب التفعل وفي رواية تنتشر من
الانتشار وهو الانتفاخ في عصب الدابة ويكون ذلك من التعب
قوله عليه السلام استحياء منك لطفا في التعبد ونقصان الطاعة

بالنظر

قوله
بالنظر الى ما يستحقه جلال عزك العظيم وبهاء وجهك الكريم
عليه السلام ما استوجبت ذلك لمحو سيئتي يعني نظرت الى حرمات
عزك وجلالك فان سلطان علو مجده سبحانه وتعالى اكتساب
كبريائه جل سلطانه يقتضي ان يكون سطوة عصيانه عصيان مما هو
لديه سيئة كبيرة محو سوابقه غير ممكنة الاعتبار والانمحاء
تتكاثر سوابغ الطاعات وتضاعف نوابع الحسنات من وجه
الوجوه اصلا فضروب المعاصي جميعا سواسية في ذلك بحسب
كبريائه جنابه المعصي وان كانت هي بحسب خصوصيات انفسها
وبحسب لحاظ خصوصيات درجات العاصين مختلفة في
استحقاق العفو والصفح وقابلة للانمحاء والانجبار بالتوبات
والمكفرات اذا عدل النظر عن تعاظم سلطان من جهة ان يكون
المطاع ولم يلحظ من المعصي وهذا ما رامه امير المؤمنين صلوات الله
وتسليماته عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت وانظر الى من عصيت
فليتبصر قوله عليه السلام وارتقى حسن الاناة بتهي الامل
على الطاعة بي وانابة الى الله اي امل وفي الجوهري والانابة الى الله

التوبة والرجوع عن سكر بقي اناب تاب ورجع والية ناي
اي مرجعي قال الله سبحانه عن يب القرار والزمخشري في الاساس
الدعاء السابع عشر وكان من دعائه عليه السلام من نزغات
الشيطان اي من مفاسده ومنه قوله سبحانه من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد قاله في غريب القران
قوله عليه السلام بامانيه انما الاماني بالياء المشددة ههنا
في هذا الموضع الاحاديث المفتعلة والاكاذيب المختلقة من
تمناء اي اختلقه ومنه هذا اشى روي عن عثمان ما تغنيت ولا [illegible] الا اصل
في ذلك اما الاشتقاق من منى اذا قدر كان المتمني يقدر
ويحرر في نفسه ما يتمناه كذلك المختلق يقدر في نفسه كلمة
بعد كلمة واما الاخذ من تمنى الاحاديث تخلوق تمنيها
اي يفتعلها اشتقاقا من مقلوب المين وهو الكذب فاما
في قوله سبحانه في التنزيل الكريم ومنهم اميون لا يعلمون
الاماني فاما الامر على هذا السبيل بعينه واما الاماني جمع
امنية على ان الاستثناء منقطع قوله عليه السلام وامنيه انانا

بمعصيتك

بمعصيتك اي استذلني واستاعه بمعصيتك من قولهم استهوتني
اي استذلوني في خدمتهم افتعال من المهنة بمعنى الخدمة قوله
عليه السلام اخساه عنا بعبادتك واكبته بدؤبنا خسات الكلب
خسا طردته والكبت الصرف والاذلال وكبته لوجهه اي
صرعه والدوب العادة والسوق الشديد ودأب فلان
في عمله اي جد وتعب قوله عليه السلام والكفاس والكفنا الى
ويحتمل من رواية من لا من الاصل وفي رواية سخطه مكان
خزه ولحمه قوله عليه السلام ومدخلا المدخل بفتح الميم والخاء
اما على المصدر بمعنى الدخول والمدخل بضم الميم وفتح الخاء
على المصدر بمعنى الادخال وفي نسخة ش قدس سره بكسر الخاء على اسم
الفاعل من باب الافعال قوله عليه السلام فيجد الدنيا منزلا
بفتح الميم وكسر الزاء على اسم المكان بمعنى موضع النزول ومنزلا
بفتح الميم والزاي على المصدر الميمي المجرد بمعنى النزول ومنزلا بضم
وفتح الزاي على المصدر المزيد بمعنى الانزال وفي نسخة ش قدس الله
لطيفه منزلا بكسر الزاء على اسم الفاعل من باب الافعال وبلوغ

في حيز المفعول صفة لموصوف محذوف اى توطن فيها الدنيا من
قلوبنا وجوارحنا وضمائرنا وسائر شاننا منزلا للشيطان في
افئدتنا قوله عليه السلم ما نكايته بالياء الا بالهمزة اصح قوله
عليه السلم واشرب قلوبنا على صيغة الامر من باب الافعال
اما من الشراب والشرب او من الاشراب وهو لون اى خالطه
قلوبنا واجعله يداخلها ويسرى فيها ويستوعب حلتها
واجعله في مداخله ومخالطته اياها محل الشراب في بدن
نظما في البدن او محل الصبغ في مخالطته شراشر الثوب على
هذا القبيل عن من قايل واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل
وتداخلهم الحرص على عبادته كما يتداخل الشراب الجوف او
كما يخالطه الصبغ الثوب فاما في قلوبهم فبيان لمكان الاشراب
كما في قوله سبحانه انما ياكلون في بطونهم نارا وليس الامر على ما ربما
يحسب ويدل عليه كلام الجوهري في الصحاح ان معناه حل محله
قلوبهم حبه وان بعض قولهم اشرب في قلبه فلان حبه كذا
يخالطه الحب القلب قوله عليه السلم والطف لنا وفي بعض النسخ

بنا

بنا كان في اصل نسخة شيخنا رحمه الله تعالى بنا وورد اصلحها باللام
والباء على وفق القران الكريم مطابقا وما رواه شيخنا عبد العظيم
الخادم رحمه الله تعالى على الاصل قوله عليه السلم وارغم انفه
عنها اى اذله برغم انفه اى ذل وخضع وانقاد من
الرغم بالضم بمعنى الذل والخضوع او معناه الصق انفه بالرغام
وهو التراب اذلالا واهانة قوله عليه السلم اذا استهوانا
اى اذا استمالنا واخدعنا بما يهواه ليضلنا او انه استفعال
من هوى يهوي اى طمع فينا واهوى الينا بحبائله ليذهب
بنا الى مهواة الغواية وهاوية الضلالة ومنه ما في
التنزيل الكريم كالذى استهوته الشياطين قوله عليه السلم
عنا واته لا بالهمزة على غلبة الاستعمال وبالهمزة على الاصل وفي
رواية من معا والنوء النهوض والمناواة مفاعلة منه
لان كلا من المتعاديين ينوء الى صاحبه اى ينهض قوله
عليه السلم على محمد خاتم النبيين بكسر التاء على صيغة اسم
الفاعل او فتحها بمعنى ما يختم به كالطابع نقش الموحده

لا يطبخ به الشيء او بمعنى زينة البيت لان الخاتم زينة للختم
بالخاتم تزيينا او بمعنى كرامتهم فقدرهم من قولهم كرم الكتاب
ختمه قوله عليه السلام واسمح لنا في الاصل واسمع بهمزة الوصل
اي اجب دعوتنا وفي رواية ابن بقطع الهمزة اي اجعل لنا
دعوتنا به مسموعا مستحقا للاجابة الدعاء الثامن عشر وكان
من دعائه عليه السلام اذا دفع عنه ما يحذر او عجل له مطلبه
قوله عليه السلام وبما صرفت الباء للسببية للصلة فيكون ما تعلق بها
المحمود به او بمعنى على والسببية فمدخولها المحمود عليه
قوله عليه السلام ما ظللت فيه او بت فيه اي ما فعله نهارا
او فعله ليلا قال الفيروزآبادي في القاموس ظل نهاره
يفعل كذا وليل سمع في الشعر وظل بالفتح ظلا وظلولا و
ظللت بالكسر وظلت كلست وظلت ظلت واصله ظللت انتهى
الدعاء التاسع عشر وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاء
بعد الجدب عليه السلام اسقنا الغيث الغيث المطر وقد
غاث الله الارض اي اصابها ومما سمي السحاب والنبات بذلك

ومن

ومن نقض السحاب الواقع في ايامه غيث وفي غير ايامه مطر
قوله عليه السلام المغدق على ما في الصحاح والقاموس الغدق
محركة الماء الكثير القطر والغيث المغدق المطر الكثير القطر
وعلى ما في النهاية الاثيرية الغدق بفتح الدال المطر الكبار
القطر والمغدق مفعل منه تاكيد الغناء هذا هو الذي عنا
عليه السلام قوله عليه السلام المونق اما معناه سبب الانق بالتحريك
بمعنى الكلأ او بمعنى الفرح والسرور واما معناه الانق وهو
الحسن المعجب من انقني كذا اي اعجبني قوله عليه السلام بانباع الثمره
اينع الثمر وينعها تمام نضاجها في النضج وبلوغها في
القطاف قوله عليه السلام الزهره الزهره بالتحريك نور النبات
وكذا الزهره بالفتح والتسكين وزهرة الارض نضارتها
وغضارتها وحسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزهره بضم
الزاي واسكان الهاء البياض النير وهو احسن الالوان وزهره
النضحى بن قريش واما النجم فالزهره بضم الزاي وفتح الهاء
والتسكين فيها غلط عامي قوله عليه السلام واشهد بليل شكيكة

الكرام السفرة اي احضرهم والسفرة ههنا بمعنى الكتبة جمع سافر
وهو الكاتب والسفرة بالكسر الكتاب قوله عليه السلام
دررة بكسر الدال وفتح الراء وفي بعض النسخ المضبوطة
بفتح الدال ايضا والدرر بالكسر جمع الدرة بالكسر ودرة السحاب
صبه واندفاقه ودرة اللبن كثرته وسيلانه ودرة الساق
استدراره للجري ودرة السوق نفاقه والدرة بالفتح
بمعنى القصد تقول هما على درر واحد اي على قصد واحد
وفي نسخة درة بفتح الدال المفتوحة والراء المشددة بمعنى اللبن
وقد استعير لمطره وقطرات مطره قوله عليه السلام هنيئا مريئا
الهني من الطعام الطيب اللذيذ الطعم والمري منه المحمود
العاقبة وفي الهروي الهني ما لا تعب ولا اثم فيه والمري
ما لا داء فيه قوله عليه السلام طبقا بالتحريك اي غيثا
شاملا ملائما يملا الارض ويغشيها ويغطيها ويطبقها قوله
عليه السلام مجلجلا المجلجل السحاب الذي تسمع منه صوت الرعد
عليه السلام غير ملث على صيغة الفاعل من باب الافعال من الالث

وهو

وهو دوام المطر قوله عليه السلام لا خلب الخلب بضم الخاء المعجمة وتشديد
اللام المفتوحة السحاب الذي لا مطر فيه والبرق الخلب المطمع
المخلف قوله عليه السلام معشبا المعشب ههنا مفعل من العشب
بمعنى الكلاء والنبات وعشبا معشبا اي مطرا موجبا للعشب
والنبات قوله عليه السلام مريعا ممرعا مريعا بفتح الميم على صيغة
فعيل وممرعا بضم الميم على صيغة الفاعل من باب الافعال
من مرع الوادي بضم الراء وامرع ايضا بقطع الهمزة اي كثر الكلاء
وصار ذا كلاء وعشب وفي نسخة مُمرعا بضم الميم على
مفعل صيغة الفاعل من باب الافعال من الربح بمعنى النما
والزيادة قوله عليه السلام غريضا باهمال الاول واعجام الاخر
كما في التنزيل الكريم فذو دعاء عريض وفي قوله صلى الله عليه وآله
لعثمان في انهزامه يوم احد ذهبت عريضا يا عثمان وغريضا
باعجامهما من غرض الشيء فهو غريض اي طري تقول لحم غريض
والماء المطر غريض مغروض قوله عليه السلام المهيض
هو النبات ونبات المستوي من قولهم نهض النبت اي استوى

قوله عليه السلام للمهيض المهيض العظم المكسور بعد ما هاض العظم
كسره بعد الجبر فهو مهيض قوله عليه السلام الطراب بالطاء
المهملة اي الصغار والضراب بالضاد المعجمة جمع ضرب ككتف
وهو ما تناثر من الحجارة وحدد طرفه وبعده الجبل المنبسط وفي
رواية بكسر فتح تاء تسيل ورفع الظراب وضم تاء تملأ على البناء
للمجهول ورفع الجباب وعلى هذا القياس فيما بعد قوله عليه السلام
الجباب جمع الجب وهو البئر قوله عليه السلام تنعش به نعشه نعشا
يعني ولك نعشه بالتشديد اي رفعه او جبر فقره وفاقته
او ذكره ذكرا حسنا والمراد هيهنا المعنى الثاني قوله عليه السلام حسوما
اي نحوسا او بما تواي متتابعة قوله عليه السلام رجوما الرجم
الطرد واسم ما يرجم به وجمع الاخير رجوم الدعاء العشرون
وكان من دعائه عليه السلام في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال
قوله عليه السلام ولا تبتليني الواو للحال فيكون اللائق قوله
عليه السلام وعبدني اي وذللني واستعملني في العبادة لك
قوله عليه السلام بذلة البذلة بكسر الموحدة وتسكين المعجمة الثياب

ما يمتهن

ما يمتهن اي يلبس في الخدمة واستعارتها للعجز حسنة لطيفة
ما احسنها والطفها يعني ما كان يجري كلباس الخدمة مستعملا
في طاعتك قوله عليه السلام وبحقها ما احسن هذه الاستعمال و
الطفها من وجوه قوله عليه السلام او يستحكم عضدك اي يقوى ويحق
ويثبت ويلزم من احكمته فاستحكم اي صار محكما مدعوما
قويما متينا رصين الاعضاء متين الاركان وهو مستحكم بالكسر
على اسم الفاعل وبفتح الكاف منه على البناء للمفعول خطأ صريح
او من اوهام العوام وغلط فضيح من اغلاط العلامة شايع في
مخاطباتهم وفشا في محاوراتهم لا عن منشاء في لغة العرب
ولا عنها ماخذ في كتب الادب و المطرزي في كتابيه المعرب
والمغرب احكم الشيء فاستحكم وهو مستحكم بالكسر لا غير ومنه اليوم
في الركوع لا يستحكم واطبق الادسون على نقل قوله فاستقم وتثبت
ولا تكن من الجاهلين قوله عليه السلام لا تدع خصلة تعاب مني الا
اصلحتها مني متعلقة بخصلة او بلا تدع والتقدير لا تدع خصلة منه مني ز
تعاب او لا تدع مني خصلة تعاب الا اصلحتها والاخير اعذب واصوب

لا استحابه فان علمها انى غير صحيح فى اللغة ولا سائغ فى الاستعمال
بل الصحيح السائغ عابنى بها او عليها وعاب فى اللغة
متعد بنفسه تقول عابه يعيبه فهو معيب وقد يجى لازما تقول عاب
اى صار ذا عيب وعيبه فهو معيوب اى به عيب كما تقول عيبه
فهو معتوه اى به عته وجن فهو مجنون اى به جنون قوله
عليه السلام ولا عابنيه بالياء لا بالهمزة اصح رواية لا دراية قوله
عليه السلام اوتب بها انما المضبوط والماخوذ عن الاشياخ ههنا
بالواو والاصل فيه الهمز من انبه يونبه تانيبا اذا وبخه
وعنفه وابن الاثير التانيب المبالغة فى التعنيف والتوبيخ
وهو خلاف ما اشتهر عند جماهير الادباء قوله عليه السلام ولا
اكرومة فى ناقصة اكرومة افعولة من الكرم اى ولا اكرومة من
كرايم الاخلاق فى ناقصة اى فى درجة ناقصة من نقص الشى
نقصا ونقصانا فهو ناقص اى فى درجة ناقصة ملابسة
شائبة من شوائب الرذائل تشينها او تنقصها وتحطها عن درجة
الكمال وعرية التمام من نقصت الشى فهو منقوص ومنه فى التنزيل

الكريم

الكريم نصيبا غير منقوص الا تممتها اى الا اخرجتها عن درجة النقصان
واكملت درجتها فى التمام والكمال او اى الا نزهتها عن ملابسة
تلك الرذيلة التى تشينها او تنقصها وتحط درجتها ومرتبتها
هذا اذا حملنا ناقصة على اسم الفاعل واما اذا حملناها على المصدر
اذ فاعلة من اوزان المصدر كالفاتحة والعافية والكاذبة
فالمعنى ولا اكرومة فى نقصان الا ازحت نقصانها او تممت
كمالها ومن القاصرين فى عصرنا من لم يكن يستطيع الا ادراك
الغامضات والتفصى عن مضايق المعضلات سبيلا الحق فيها الى
ناقصة باضافته الى ياء المتكلم والتشديد للادغام ونصب
ناقصتى على ان هى صفة اكرومة المنصوبة على المفعولية فقد نشا ذلك
التحريف فى النسخ الحديثة المستنسخة ولم يفطن لما فيه من الفساد
وجهان الاول تضمنه العطف على جملة فى الجملة الاولى ونقضها
ان تقدير الكلام ولا ادع شيئا اكرومة فى ناقصة فيجمع شيئين فى
فرجع الى فحشه وضمنه الثانى ان الفصل بين الموصوف والصفة
بالجارة ومجرورها اعنى فى مما تعد هجينا فلا تكن من القاصرين قوله

عليه السلام اهل الشنآن شنأه شنآءة وشنآنا بالتحريك
وشنآنا بالتسكين البغضة وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم
شنآن قوم والجوهري وهما شاذان فعلى التحريك شاذ في المعنى
لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب وعلى التسكين
شاذ في ~~المعنى لان فعلان انما هو~~ اللفظ لانه لم يجئ شيء من المصادر
عليه وقال ابو عبيدة الشنآن بغير همزة مثل الشنآن بالهمزة والمد
قوله عليه السلام ظنا اهل الصلاح الثقة بصلاحهم واما بينهم قوله
عليه السلام الولاية بفتح الواو ههنا لا غير قوله عليه السلام دين حب
المدارين بضم الحاء المهملة والاضافة اما اضافة الى الفاعل او
اضافة الى المفعول سواء كان المدارين على صيغة الفاعل او على
صيغة المفعول اي حبهم اياي وحبي اياهم ويحتمل ان يكون
المعنى من الحب الذي هو شان الذين يدارون او شان الذين
يدارون ولكن القول في خب بالخاء المعجمة المكسورة على ما في
بعض نسخ الاصل واما الضبط بضم الخاء المعجمة فمن اغاليط القاصرين
والخب بالكسر الخداع يقال خبه اي خدعه واما الخب بالفتح

حمو

فهو الرجل الخداع قوله عليه السلام حلاوة الامنة الامنة بالتحريك
الامن وفي التنزيل الكريم امنة نعاسا قوله عليه السلام لمن
قصبني اي عابني قصبه يقصبه قصبا اي عابه بعيبه واصله
القطع كان من عاب احدا فقد قطعه او انه قطعه عن كماله
او انه قطع كمالاته عنه وفي خ قصمني بالميم مكان الباء
والقصم الكسر مع الانفصال على خلاف القصم بالفاء فانه
كسر من دون الانفصال قوله عليه السلام واغضي عن السيئة
اي احلم واعفو من قولهم اغضى الليل اي ستر والظلم قوله
عليه السلام واطفاء النائرة النائرة من القوم العداوة
والشحناء وقيل اطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة قوله
عليه السلام وسكون الريح كناية عن الحلم والوقار قوله عليه السلام
وطيب المخالقة باعجام الخاء والقاف بعد اللام وفي بعض
نسخ الاصل المحالفة باهمال الحاء والفاء بعد اللام وطيب المحالفة
بالحاء المهملة والفاء حسن المواخاة وفي الحديث حالف
رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار

اى آخى بينهم وطيب المخالقة بالخاء والقاف حسن التخلق فى المعاشرة
قوله عليه السلم وترك التعيير التعيير تفعيل من العار وهو كل
شى تلزم به عيب وتعاير القوم تعايبوا وعير بعضهم بعضا
اى ابنه ووبخه وعاره اذا عابه والمعاير المعايب والفصيح
عيره كذا والعامة تقول عيره بكذا وذلك خطا قال فى
الصحاح وعايرت المكاييل والموازين عيارا وعاورت بمعنى
تو عايروا بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا من العيار
ولا تو عيروا واصل النسخة بخط عمر وايش التقتير بالقاف
بين تائين مثناتين من فوق والياء المثناة من تحت وهو المناسب
لما فى حاشيته فليعلم قوله عليه السلم والافضال عطف على
التعيير والتقتير على حاشيته اختلاف النسخ قوله عليه السلم
اذا نصب النصب محركة التعب ونصبت بالكسر اى تعبت
وفى بعض النسخ قنيت اى اذا لزمت العبادة ولازمتها او
اذا طال دوامى فى الطاعة فو قنيت الحياء اى لزمته وتو
قنى له الشى وقانى له اى دام حاشية اخرى بكسر الصاد من باب

علم

علم اى اذا اتعبت من النصب بالتحريك بمعنى التعب وفى نسخة
اذا قنيت بالكسر كرضيت اى اذا لزمت العبادة ولازمتها
او بالفتح كرميت اى اذا طال دوامى فى الطاعة تو قنيت الحياء
بالكسر اى لزمته وتوقنى له الشى وقانى له اى دام قوله
عليه السلم اذا رهبت رهب بالكسر من باب علم اى خاف
وفى رواية بالدال المكان الراء على صيغة المجهول دها
الدهر يا نصيب الناس من فجايع نوبه تو دهيته داهية
ودهيتنا وده هواه انفه قوله عليه السلم فى روعى الروع بالضم
القلب والعقل تو وقع ذلك فى روعى اى فى خلدى وبالى
وفى الحديث ان روح الامين نفث فى روحى وفى بعض الطرق
نفث روح القدس فى روعى قوله عليه السلم والتظنى تفعل
من الظن بعلة بعد الاخره بادعى عليه السلم اعمال الظن
وارخاء عنانه قوله عليه السلم هجرا الهجر بالضم الفحش
والهذيان قوله عليه السلم ولا افترن على الافتعال من الفقر
وفى نسخة ولكما فترن على ضم الهمزة للمتكلم من باب الافعال

اقرّ ارجل اى افتقر والهمزه للصيرورة او للدخول قوله
عليه السلام ولا اطغين بفتح الهمزه واسكان الطاء المهملة قبل
الغين المعجمة المفتوحة اى لا اجاوز الحد بو طغى يطغى و يطغوا
طغيانا اى جاوز الحد واطغاه المال جعله طاغيا وفى نسخ ليس
اضيق بها بفتح الهمزه والمعنى لا انحل من ضاق الرجل اى
وبضمها اى لا اذهب بالى من اضاق اى ذهب ماله قوله عليه السلم
الطريقة المثلى المثلى تانيث الامثل بو فلان امثل بنى فلان اى
افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم والطريقة
المثلى السبيل الاقوم قوله عليه السلم بالاقتصاد الاقتصاد هو
التوسط بين طرفى الافراط والتفريط للحرج عنه بالعدل صح
عليه السلم اللهم انت عدتى العدة ما اعدد به لحوادث الدهر
من المال والسلاح اى انت ذخرى الذى اعددته لايام الحزن
والخوف ولاوقات الشدائد افلا واوان الفاقة والافتقار
قوله عليه السلام ان حزنت بفتح الحاء المهملة من الحزن ضد السرور
وبضمها من الحزن خلاف السرور بو حزن يحزن كذا فهو محزون

وحزن

وحزن بالكسر يحزن بالفتح فهو حزن وحزين وفى رواية
ومن حربت باهمال الحاء واسكان الباء الموحدة بعد الراء المكسورة
حرب يحرب اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وقد جرى على صيغة
المجهول ماله على النصب اى سلبه قاله فى الصحاح قوله عليه السلم
وانت منتجعى على اسم المفعول اى انت من ارجو فضله واقبل
اليه من انتجع فلان فلانا اى طلب معروفه واما على نسخة فاليك
منتجعى على اسم المكان فمعناه اليك محل انتجاعى وموضع طلبتى
قوله عليه السلم كرثت اى ان اشتدت بى الهموم وثقلت على
الكارثة بو كرثه الغم اى اثقله واشتد عليه وبلغ منه المشقة
وفى نسخ س وكف كرثت على صيغة المجهول قوله عليه السلم
العباد المحرم الاثم والامر القبيح المكروه وهى مفعل من الحرمة
قوله عليه السلم وسنى بناء على نسخة س وكف اى تولى
امرى بق سا سهم سوسهم اى تولى امورهم كما يفعل الولاة
والامراء بارعيتهم قوله عليه السلم وسنى حسن الولاية وفى رواية
كفى بحسن الولاية اسم الرواتين فيضم السين من سامه كذا

يسوم سوما اذا اولاه اياه او عرضه واورده عليها وطلبه واراده
منها وكلفه والزمه بها ومن السومة والسمة والسيمة والسيما في
بمعنى العلامة والاثر قال الراغب في المفردات السوم اصله الذهاب
في ابتغاء الشي فهو لفظ مفرد لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء
فاجري مجرى الذهاب في قولهم سامت الابل فهي سايمة ومجرى الابتغاء
في قولهم سمته كذا انتهى قال الله تعالى يسومونكم
سوء العذاب وقيل فلان سيم الخسف فهو يسام الخسف
ومنه السوم في البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم ويقال
سامت الابل في المرعى واسمتها وسومتها قال عز وجل ومنه شجر
فيه تسيمون والسيما والسيماء والسيمياء بالمد فيهما
العلامة قال الشاعر له سيمياء لا تشق على البصر وقال تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود وفي العزيزي وفي غريب
القران يسومونكم يولونكم وقيل يريدونه منكم يطلبونه وقيل
من الاثر في ساموني هو من السوم التكليف وقيل معناه
عرض علي من السوم وهو طلب الشراء وسيم الخسف اي كلفه والزم

واصله

واصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وقولهم
سمتك بخير اي سمة حسنة وانه لغالي السيمة من السوم في
البيع والمبايعة وروي انه سمى بكسر السين من وسمته
اسمه وسما وسمة اذا اثرت فيه بسمة وعلامة وكي ومنه
الميسم للمكواة اذ هو الة الوسم اي يسم اسمه عز وجل خلص
عباده المخلصين وقوله سبحانه في التنزيل الكريم سنسمه على
الخرطوم معناه سنجعل له سمة اهل النار وكذلك القول في قوله
عليه السلام ولا تسمنا في دعاء الاستخارة وقوله عليه السلام ولا تسمني
في دعاء عرفة بضم الميم السين وكسرها وكذلك الولاية هنا بالفتح
الواو وكسرها وفي فتح كف وادلني بحسن الولاية اما من الولو صل
وضم اللام من دلوت الرجل اذا رفقت به رفقا وارفقته
ارفاقا ورافقته مرافقة وداريته مداراة وكذلك دالته
مدالاة قاله الجوهري وغيره او بقطع الهمزة المفتوحة واللام
المكسورة من ادلاه يدليه من باب الافعال بمعنى الارسال في
للمواصلة والمقاربة والتواصل الى الشي تقول ادليت الدلو

الميسم

اي ارسلتهما في البئر بخلاف دلوتهما فان معناه نزعتهما والدلي
معنى التدلي وادلى بحجته اي احتج بها وادلى بماله الى الحاكم اي دفعه
اليه وابن الاثير تبوا دليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في
البئر والتدلي من الشجرة التقريب اليها والتعلق بها وقوله
تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ان كانت القصة
لجبرئيل عليه السلام كان المعنى دنى جبرئيل عليه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم
واله فتدلى اي تعلق به صلعم وهو تمثيل لعروجه بالرسول ص
وقيل اي تدلى من الافق الاعلى فدنى من الرسول صلعم ليكون اشعارا
بانه عرج به غير منفصل عن محله فكان جبرئيل عم قاب قوسين
من النبي ص اي مقدارهما كقولك هو مني معقد الازار او كان
التحديد للمسافة بينهما مقدار قوسين او ادنى والقصد الكناية
عن شدة الاتصال بينهما وان كانت الضمائر لله تعالى كان المراد
بدنوه رفع مكانته وبتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس
ثم ان بعض المحققين يريد بالقوسين قوسا الوجوب والامكان
تنبيها على ان الفارق بين النبي ص وبين الله تعالى حين وصل الى آخر

منازل

منازل السير في الله وهو عزل النظر عن غيره تعالى مطلقا حتى من
عدم ملاحظة غيره ايضا وقصر النظر بشراشره على رفض لحاظ
ما سواه ليس الا وجوب المبدا وامكان عدده الصائر اليه
السائر فيه وقد حققنا كيفية القرار في هذه الدرجة العالية
للعرج بها في السنة ارباب التحقيق بالفناء في الله وكتابنا المسمى
بالصراط المستقيم على وجه فيه رواء العطش لظمآن ودواء
لامراض القلوب واسقام الاذهان فليراجع اليه قوله عليه السلام
وانتحى حسن الدعة بهمزة الوصل وفتح النون واسكان
الحاء المهملة وفي رواية وامنحى بكسر النون وفتح حتى
وكف وسُنّي بالدعة بضم اول المهملتين واسكان التاء
اي تولى امري تولى سياستهم تسوسهم اي تولى امورهم كما
تفعل الولاة والامراء بالرعية قوله عليه السلام من السرف
سحقوا الامر فينتي في دعائه عليه السلام في العون على قضاء
الدين انشاء الله الغير قوله عليه السلام انتقوا بها انفقوه في روايته
من انفق بها اي بفتح الهمزة من الانفاق وعجمي الرواج وبعضها

وامنحى

من الانفاق وقال ابن الفقيه قوله عليه السلم فاطلبني بفتح الهمزة
للامر من باب الافعال في صحاح الجوهري المطلبة اي اسعفه
بما طلب والطلبة اي احوجه الى الطلب وهو من الاضداد وفي
النهاية الاثيرية الطلب الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال
طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب قوله عليه السلم في
اخر الدعاء وقني برحمتك عذاب النار زيادة في نسخة
الشيخ تقي الدين ابي الصلاح الحلبي وفي نسخة الكفعمي انك
على كل شيء قدير وهو عليك سهل يسير يا واسع الهبات
واكرم الاجودين صل على محمد وآله الطاهرين وعلى جميع
المرسلين وعبادك المؤمنين انك ذو رحمة قريب من المحسنين

الدعاء الحادي والعشرون

وكان من دعائه عليه السلم
اذا حزنه امر او اهمته الخطايا في رواية ابن ادريس احزنه بالالف
للوحدة بعد الزاي وحزنه بالنون جميعا وفي الاصل اذا
حزنه بالنون فقط توحيد الامر بالباء للوحدة اذا اضاف
والم به قوله عليه السلم وواقي الامر المخوف اما اضافة فيقتضي
نفي

نفي عنه اي وايا واقيا عن الامر المخوف من وقيته اذا صنته
من الاذى واما اضافة الى الحدث فمفعول الفعل من وقيته
الشر اي كفيته اياه قوله عليه السلم واسرفت على خوف
لقائك اي اشرفت على شؤمات الذنوب على ان اخاف
لقائك مع ان لقائك اعظم لذة تبتغى ابتغيتها وابهج سعادة
منتظرة اتوخاها قوله عليه السلم لا تخفر اي لا تنقض ولا
تنقض الخفارة ربه واماناته وجواره على من يطلب فاذا
اجار رب احدا وخفره فلا يكون المطلوب من ربه ان
ينقض عليه خفارته وامانه ومنه في الحديث ويجير عليهم
ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امرأة
واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على
جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه قوله عليه السلم ولا
يرد الا غالب على مغلوب اي لا ينفذ الامان الخالص للخلق
فاذا امن غالب احدا فلا يكون لاحد من مغلوبيه ان ينقض
ويرد عليه امانه قوله عليه السلم ولا يعين الا طالب على مطلوب من اعانه

على كذا اي سلطه عليه وفي حديث الدعاء رب اعني ولا تعن
علي وبلخص المعنى ان الطلب بسبب التسلط على الظلم لان الله عا
من ساعات حصول النعم وسلبها قوله عليه السلم اللهم انك
ان صرفت عني وفي نسخة الشهيد ان صرفت بفتح الهمزة اي من
حيث ان صرفت عني وجهك الكريم الى اخر قوله عليه السلم
لم اجد السبيل ومن خفي عليه ذلك وتوجيه هذه النسخة
قوله عليه السلم او حظرت على رزقك المحظوظ المضبوط
بالخاء المعجمة والظاء المهملة ولكن الذي يساعده اللغة حظرت
بالحاء المهملة والظاء المعجمة بمعنى المنع لا بمعنى التحريم ق
في النهاية لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث
شئتم والحظر بالتسكين المنع وفي التنزيل الكريم وما كان
عطاء ربك محظورا واما الحظر بمعنى التحريم ضد الاباحة
فبالتحريك قوله عليه السلم سواك معا بل جميعا اي سلبه السين
قوله عليه السلم ناصيتي الناصية قصاص الشعر وهو منتهى
نبتة من مقدم الراس وحواليه وفي المطرزي في المغرب

والازهري الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الراس
لا الشعر وانما سمي الحالة باسم منبته فكانه عليه السلم
قد كنى عما هو ملاك الذات وقوام الهوية بالناصية عن
شدة المقهورية والمجبورية في سطوات قوة الله تعالى وقهره
لكون الناصية بيده وبالجملة الاخذ بالنواصي كناية عن سلطانه
قدرته وقوته سبحانه على جرائر الاشيا وطبايعها
وهو باينها قوله عليه السلم عبدا داخرا الداخر الصغار
والذلة وابن الاثير في النهاية الداخر الذليل المهان وفي صحاح
الجوهري الدحور الطرد والابعاد وهو غير معنى ههنا قوله
عليه السلم في سراء السراء والضراء والباساء صيغ تانيث
لا مذكر لها فتارة يجعل السراء نقيض الضراء والباساء بمعنى
الشدة والرخاء وهما بمعنى الضيق والشدة وتارة تجعل الصيغ
الثلث متشاركة في معنى الشدة ونفرق باخذ الضراء بلية دون
الباقين فالباساء والضراء هما البؤس والفقر والضيق والذل
والضراء هي الغائلات البدنية كالعمى والزمانة وما عند العلوم

فمن توسيم على المذهب الاول فمن توسيم على المذهب الثاني
في التنزيل الكريم كثيرا ما اجرى الامر فيهما على السنين قوله
عليه السلام واشعر قلبي تقويك من الشعار وهو ما يلي الجسد
من الثياب والدثار ما كان فوق الشعار ثم استعير تسواده
اذا اللبس الشعار والبسه الدثار اي والبس قلبي تقوى بك
واجعل لباس تقويك من قلبي مكان الشعار من الجسد قوله
عليه السلام من الدنيا زادي اي في سفري الى النشاة الاخرة
كما في قوله سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما نحشهم
فقيل اي اجعل جزاء تقويك ومنه واتاهم تقويهم اي جزاء
اتقائهم فتخفيف فاسد قوله الثاني والعشرون وكان من دعائه
عليه السلام عند الشدة والجهد وتعسر الامور قوله عليه السلام
بالجهد الجهد بالفتح المشقة واما الذي بمعنى الوسع والطاقة
فبالضم ثم جهد الرجل اذا اجتهد واما الجهد ضد مجهد بالكسر
فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد والشد اذا حمل
عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة

صحيفه

ضعيفه من التعب واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه وقع في
الجهد والمشقة قال ابن الاثير في نهايته ومن المطرزي في مغربه
جهد جهده فوق طاقته من باب منع وجهد نفسه اي كلفها
مشقة حمل السلاح واجهد نفسه قليلة فالجهد والجهود المشقة
ورجل مجهود وجهد والجهاد مصدر جاهدت العدو اذا قاتلته
وتحمل الجهد بالفتح اي المشقة او بذل كل منهما جهده بالضم اي
طاقته في دفع صاحبه قوله عليه السلام وان وكلتني الى خلقك
في الاصل بالتخفيف وفي رواية س وكلتني بالتشديد وهو
الكله الى الخلق لا التحديث قوله عليه السلام تجهموك تجهمه اي
استقبله كالحا ويلقاه بكلوح وغلظة ووجه كريه في
المغرب رجل جهم الوجه اي عبوس وبه سمي جهم بن صفوان
المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شائعة على مذهبه وهو
القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط
دون الاقرار ودون ساير الطاعات وانه لا فعل على الحقيقة الا لله
وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجر تحركها الريح

فالانسان عنده لا يقدر على شيء انما هو مجبور في افعاله لا قدرة
له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال فيه على حسب ما
ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها قوله
عليه السلام وان اعطوا روايته باسقاط الواو وفتح الهمزة
وعدم تكرار اعطوا قوله عليه السلام فانعشني اي ارفع ذكري
ودرجتي قوله عليه السلام وفيما خولتني التخويل التمليك وقيل
من الرعاية وقيل من التعهد وحسن الرعاية وخولته الله شيئا
يتعدى الى الجمع قوله عليه السلام ووهنت عنه قوتي من الوهن الضعف
ولا يتعدى تقول وهن اذا ضعف ووهنه غيره واوهنه اي
اضعفه من الوهن ومنه في التنزيل الكريم ولا تهنوا اي لا تضعفوا
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والوهي بالياء وهي بمعنى الوهن ان
الوهي ضعف يتهيأ به الشيء للسقوط او للتخرق والانشقاق تقول وهي
الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ووهى السقاء يهي وهيا اذا
تخرق وانشق ومنه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية قوله
عليه السلام ولم تك مستقدرا في المقدرة بفتح الميم وتثليث الدال

مصدر

مصدر قدر يقدر قدرة ومقدرة ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة
وبالفتح والكسر على اليسار تقول رجل ذو مقدرة اي ذو يسار
واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قوله والميم مضمومة
... وهذا شيء لم
... اصاده ... صفحت
... السلام وفي الفرق
... طلب ... بق
... هب لي نورا اي
... شاهم القدسي في
... ى للملك والملكوت
... هاديا اياهم الى دار
... ى استهوينا زهم في
... تهم عنه جعلنا الله
... سلك ويهتدي بهداه
... بح انه سميع الدعاء

فالانسان عنده لا يقدر على شئ انما هو مجبر في افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال فيه على حسب ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها قوله عليه السلم وان اعطوا روايته باسقاط الواو وفتح الهمزة وعدم تكرار اعطوا قوله عليه السلم فانعشني اي ارفعني وتدارك بدرجتي قوله عليه السلم وفيما حولتني التحويل التمليك وقيل من الرعاية وقيل من التعهد وحسن الرعاية وخولنا الله شيئا ملكنا قوله عليه السلم ووهنت عنه قوتي من الوهن الضعف ولا يتعدى تقول وهن اذا ضعف ووهنه غيره واوهنه ايضا اي اضعفه من الوهن ومنه في التنزيل الكريم ولا تهنوا اي لا تضعفوا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والوهي قريب من الوهن الا ان الوهي ضعف يتهيأ به الشئ للسقوط او للتخرق والانشقاق تقول وهي الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ووهي السقاء وهي اذا تخرق انخرق ومنه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية قوله عليه السلم مثله مقدرتي المقدرة بفتح الميم وتثليث الدال

مصدر

مصدر قدر له قدرة ومقدرة ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وبالفتح والكسر بمعنى اليسار تقول رجل ذو مقدرة اي ذو يسار واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قال الكميت مضمونة

...ذا انثى لم ... حفت ... فسه ...

فالانسان عنده لا تقدير على شيء انما هو مجبر في افعاله لا قدرة
له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال فيه على حسب ما
ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها قوله
عليه السلم وان اعطوا روايته باسقاط الواو وفتح الهمزة
وعدم تكرار اعطوا قوله عليه السلم فانحنى اي ارفع ذكري
ودرجتي قوله عليه السلم وفيما خولتني التخويل التمليك وقيل
من الرعاية وقيل من التعهد وحسن الرعاية وخولته الله شيئا
ملكه الجميع قوله عليه السلم ووهنت عنه قوتي من الوهن الضعف
ولا يتعدى تقول وهن اذا ضعف ووهنه غيره واوهنه ايضا
اي اضعفه من الوهن ومنه في التنزيل الكريم ولا تهنوا اي لا تضعفوا
وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت والفرق بينه وبين الوهي ان
الوهي ضعف تتهيأ به الشيء للسقوط او للتخرق والانشقاق تقول وهي
الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ووهى السقاء يهي وهيا اذا
تخرق وانخرق ومنه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية قوله
عليه السلم ولم تنله مقدرتي المقدرة بفتح الميم وتثليث الدال

مصدر

مصدر قدر اقدرة ومقدرة ومنه قولهم للقدرة تذهب الحفيظة
وبالفتح والكسر بمعنى اليسار تقول رجل ذو مقدرة اي ذو يسار
واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قوله والمنن بضمتين
في عدة نسخ والمستفاد من اللغة انها مفتوحة وهذا الشي لم
يبلغني روايته عن احد من الاشياخ ولا انضباطه دفعة ما
الا من النسخ المضبوطة المعول عليها قوله عليه السلم وفا الفرق
بالتحريك الخوف والفزع والفعل منه من باب طلب ومنه يفرق
وقد يكون من باب علم ايضا قوله عليه السلم وهب لي نورا اي
عقليا هو العلم الذي يمشي به في الناس اي في مشاهدهم القدسية في
سفرهم الاستكمالي الملكوتي الى جناب بارئهم ذي الملك والملكوت
او الذي يمشي به في غرضهم وفي حملتهم دليلا لهم وهاديا اياهم الى دار
اقامتهم ومستوطن بقائهم وارض حيوتهم والى منتهى مسار سيرهم
سيرهم الى الله وعودهم اليه واقرارهم في مقرهم عنده جعلنا الله
سبحانه ممن يسلك في زمرته عليه السلم ذلك المسلك ويهتدي بهدايته
لذلك السبيل ويربح من بركاته في ذلك المربح انه سميع الدعا

لطيف لما سياد قوله عليه السلم وشوق ثواب الله هو د الاضافة
من او بيانية قوله عليه السلم وكابة الكآبة بالفتحات على ما في الاصل
سوء الحال وتغير النفس والانكسار من الحزن وكذلك الكآبة بالمد على
ما في رواية ش وفي الصحاح وفي مجمل اللغة ان الكأبة باسكان
الهمزة والكآبة بالمد مثل الرأفة والرآفة قوله عليه السلم بحوائجي الاصل
في هذا اللفظ وكذلك الحروف من استعمال ائمة الفنون الادبية
للوثوق بهم اياما الهمز فانهما كالحاجات والحوج جمع الحاجة والالف
في الحاجة منقلبة عن الواو اتفاقا وفي القاموس الحاجة معروفة
والجمع حاج وحاجات وحوج وحوائج غير قياسي او مولدة
كانهم جمعوا حائجة انتهى قلت وعلى هذا تكون هي على الاخر
مهموزة قوله عليه السلم حفيا اي مستقصيا بالالحاح في قضائها الى
احفى شاربه اذا بالغ في جزه وقصه واحفاه في مسئلة اذا
الح عليه في السؤال عنها او بارا لطيفا مهتما من احفى فلان بصاحبه
وحفى به حفاوة وتحفى به وهو حفي اذا اشفق عليه وبالغ في
اكرامه وبره والقيام بامره والالطاف بالمعروف وعلى الاخر فلما

ان

ان تعليق الحفاوة بحوائجي من باب التجوز العقلي من حيث تعلق
الملابسة المصححة للمجاز في الاسناد واما ان يدخل الباء للتحقيق
حقيقة هو المضاف اليه وتوسيط المضاف لتعيين ما فيه الحفاوة
اي كن بي حفيا من جهة الحوائج واما ان الباء للظرفية للتعليق
والتجديد والمعنى كن في حوائجي حفيا قوله عليه السلم وطمانينة
النفس من باب الاضافة الى الموصوف والمحل وكذا رواية
وطمانينة اليقين من باب الاضافة الى السبب كما روح الرضا
قوله عليه السلم وطمانينة النفس من باب الاضافة او دنيا
فعلى من الدنو وانما جعلت الدنيا اسما لهذه الحيوة لدنوها
ولبعدها الاخرة عنها وروى الصدوق رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلم سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة
اخرة لتأخرها والجمع دنى والاصل دنو ودنيا لا تنون لانها لا
تصرف قال ابن الجوزي في تقويمه والعامة تقول دنيا منونة
وفي القاموس الدنيا نقيض الاخرة وقد تنون والجمع دنى ولعله
عنى بذلك استعمال العامة لها بالتنوين قوله عليه السلم حتى اكون

بما يرد علي منهما الياء بمعنى في او من وضمير التثنية للدنيا والآخرة
في الحالين اي اكون فيهما او مما يرد علي من الدنيا والآخرة في حال الرضا
والغضب بعد ان يسود ويحتمل ارجاع الضمير الى الرضا والغضب قوله
عليه السلم موثر الرضاك على ما سواهما في الاولياء والاعداء منهم
التثنية المجرور في سواهما للدنيا والاخرة من جهة رضاك عز وجل
فالمؤثر رضاه جل سلطانه في الدنيا والاخرة والمؤثر عليه الدنيا
والاخرة من غير جهة رضاه سبحانه والمعنى مؤثر الرضاك في
الدنيا والاخرة ما سوى الدنيا والاخرة من جهة رضاك اي على
الدنيا والاخرة من غير سبيل رضاك في الاولياء ومن الاعم وفي
الاعداء ومعاداة مقصورا ذلك كله على اتحاد وجهك وسلوك
سبيلك وتحري رضاك قوله عليه السلم مخلصا في الرجاء بالعجام
الكاد في الامل وفي رواية كف في الرجاء من الامل محدودا والرجاء
مقصورا ناحيته البر وحافتاها وكل ناحية منها اللهم البس
والقرون وكان عليه السلم اذا سأل الله العافية وشكرها منه بالتوبيخ من دعائه
على فعل الماضي ونوح شكرها بضم الشين واسكان الكاف على الصدق

قوله

قوله عليه السلم وجللني من جلله بكذا اذا غطاه وعمه به وفي المسيه
اياه كما يجلل الرجل بالثوب وفي الصحاح جلل الشي تجليلا اي
عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر وتجليل الفرس
ان تلبسه الجل وفي النهاية يجللها اي غطاه وفي حديث الاستسقاء
وابلا مجللا على البناء للفاعل اي يجلل الارض بمائه او بنباته ويروي
بفتح اللام على المفعول كما في عمار روية الهلال والعافية المجللة
عليه السلم وافرشني في نعمة منحتنا التمهيد ويخطبه عافية الهنية
اما للقطع او للوصل من اوفرش فلان فلانا امره اذا وسعه اياه
وكذلك فرشه اياه فرشا وفرشه اياه تفريشا ايضا قوله عليه السلم
لما تمنى عنه هذه اللام اما بمعنى عن كما في قوله سبحانه وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عن الذين امنوا
او بمعنى من كما في سمعت له صراخا اي منه او هي التي تزاد لكم
تقوية للعمل فان الاجتناب يتعدى بنفسه تقول اجتنبه اي اعتزل
عنه وذلك كما العوض مثلا يتعدى بنفسه لا بالحرف تقول عوضه
كذا ثم تزاد اللام الداعمة فيعوض له قوله عليه السلم صلواتك عليه

الى قوله ومن كانت عليه ليس فى نسخة ابن ادريس الا عليها الاخره كذا
بخط الشهيد قوله عليه السلم وال رسولك بالعطف على رسولك
اى وذريته قرابة رسولك قوله عليه السلم من الشيطان الرجيم فعيل
بمعنى المفعول وهو المرجوم اى المطرود من صقع الله تعالى
والمبعد من رحمته ومن باب رحمته سبحانه والمرجوم بالكواكب كما فى
التنزيل الكريم وجعلناها رجوما للشياطين واصل الرجم الرمى بالحجارة
قالوا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التى تنقض فى
الليل ويرجم بها الشياطين منفصلة من نار الكواكب ونورها
وهى مستقرة فى مكانها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها وقال رهط
الرجوم هى الظنون التى يحزر ويظن ومنه قوله سبحانه سيقولون
ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وهى ما يتنجمه من الظنون والاحكام على اتصالات الكواكب
وانفصالاتها واياهم عنى بالشياطين فانهم شياطين الانس وذكر
المفسرون فى انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اى
اجيرها وذريتها بحفظك لانه عن النبى صلعم ما من مولود يولد

الا والشيطان يمسه حتى يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها
فان الله تعالى عصمهما ببركة هذه الاستعاذة وكذلك الامر فى قوله
الامام عليه السلم واعذنى وذريتى من الشيطان الرجيم قوله عليه السلم
من شر السامة اى من شر الخاصة من سمت النعمة اذا خصت وتوقى
اصل السمة الخاصة والاقارب ومن شر ذات السموم من شر الذين
يتبعون العورات ويتجسسون المعايب من فلان يسم ذلك الامر
اى يستره وينظر ما عوره قوله عليه السلم والهامة الهامة واحدة
الهوام قال الجوهرى ولا تقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناس
وقال المطرزى الهميم الدبيب ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من
ذوات السموم كالعقارب والحيات واما حديث ابن عجرة اتوذيك
هوام راسك فالمراد بها القمل على الاستعارة وكان ابن الاثير نفى
عنى ذلك حيث قال الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما
ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد تقع الهوام على
ما يقع من الحيوان وان لم يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة اتوذيك هوام
راسك اراد القمل قوله عليه السلم واللامة المراد بها الاحنة التى تصيب

الانسان بسوء من قولهم اصابت فلانا من الجن لمة اي مس وشيء
قليل او كل نازلة شديدة من اللمم المس والملمة النازلة من نوازل
الدنيا او كل عين يصيب الانسان بسوء وهو من قول رسول صلعم اعوذ
بكلمات الله التامات من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم ولم
يقل ملمة واصلها من المت بالشئ لازدواج قوله من شر كل سامة قوله
عليه السلم من شر كل شرز حنفيد اي كل من لطفته النعمة وهو سريع
مسارع الى الشر والقطع من الحفد السرعة وسيق محففا اي سريع
القطع او كل شرز هو محفود وهو الذي يخدمه اصحابه ويطيعونه
ويسرعون في طاعته على ان يكون فعيلا بمعنى المفعول وفي نسخة
حقيد بالقاف ومعناه كل شرز ذي حقد والقاصرون على تشكل
عليهم الامر في هذا المقام وشرق على صيغة المفعول اي كل متنعم ذي
مال على ما في التنزيل الكريم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
اي امرناهم بالطاعة والاحسان والخروج وايتاء
الزكوة او كل طاغ بطر من قولهم اترفته النعمة وسعة العيش اي
اطغته وابطرته وقد يراد بالمترف المنهمك في ملاذ الدنيا وشهواتها

وش

ومنه قولهم من قال انهم كانوا قبل ذلك مترفين حاشية اخرى وحميد
بالفاء بعد المهملة فعيل اما بمعنى مفعول اي محفود وهو الذي
يخدمه اصحابه ويطيعونه ويسرعون في طاعته والذي هو ذو حفدة
اي ذو خدم واعوان والذي له حفدة اي بنون واولاد واقارب
ولحمة واما بمعنى فاعل اي حافد والمراد به كل من يسارع الى الشر
ويسرع في القطيعة واصل الحفد السرعة وسيق محففا اي سريع
القطع وسيق الدعاء اليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والطاعة
وفي نسخة من حقيد بالقاف اي حاقد ومعناه كل مترف طاغ بطر
ذي حقد او حقود على ان يكون الفعيل من ابنية المبالغة وبخط
كفء حقود مكان حقيد والقاصرون قد اشكل واشكل عليهم الامر
في هذا المقام كما قلنا قوله عليه السلم ولا اهل بيت من الجن كذا
قد اسلفنا في الحواشي ان الجن ليس جمعا الاجنة لان الافعلة انما
يكون جمع فاعل كالوادي والاودية وجمع فعال كالعماد والعمدة
جمع فعال كفواد وافئدة وجمع فعال كلواء والوية وجمع فعيل
كعزيز واعزة وجبيب واجبة وجمع فعول كعمود واعمدة ولا يكون

جمع مثل والجن ابليس هو اسم لعالم محجة اطلاقه على الواحد بل اسم الجمع
والواحد جني والجنة اسم طائفة الجن واطلاق الاجنة على الجن كما
هو الذائع الشائع الدائر على الالسن تصحيف على سبيل من لا دراية
جمع الجنين والجنين هو المستور والستر فعيل بمعنى المفعول او
الفاعل ومنه سمي ما في الرحم جنينا لاستتاره وكل جني فهو مستور
مستتر فيكون كل جني جنينا والجن اجنة وابن الاثير في النهاية
جنه جنا اذا ستره ومنه جن عليه الليل اى ستر وبه سمي الجن
لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره
في بطن امه انتهى وهذا سبيل علامة زمخشري في اساس البلاغة
اذ قوجنه ستره فاجتن واستجن بجنة واجتن الولد في البطن
واجنته الحامل ويقول كانهم الجان وكذا ابن فارس
في مجمل اللغة وسمي الجن لانها تتقى ولا ترى وكذا الفيروزابادي
وفي القاموس واجن عنه واستجن استتر والجنين الولد في البطن
ح اجنة واجتن كل مستور انتهى كلامه الثاني انما جمع الجان
لان فاعلا يجمع على افعلة والجان الشيطان على ما في النهاية لابن الاثير
ان

او هو ايضا اسم الجمع كالجن على ما عليه الاكثر وقيل هو ابوهم قاله المطرزي
في المعرب والجان ايضا حية بيضاء صغيرة او واحد الجنان
التي تكون في البيوت وفي النهاية هو الدقيق الخفيف من
الحيات وفي الغريبي في غريب القرآن جان جنس الحيات وجان
واحد الجن ايضا ثم ان هذا الذكر من التفصيل قد تلوناه عليك
فيما قد سلف قوله عليه السلام والاناسي الاناسي لفظ جمع والواحد
انسي فالانسان اسم جنس للبشر بحسب النسبة اليه فقيل الانسي
ثم جعل الانس جمعا له يطرح ياء النسبة هذا احوما قاله العلماء
الادبيون وربما اتى الاناسي ايضا جمع الانسي مثل كرسي وكراسي
وفي الغريبي في غريب القرآن يجوز ان يكون اناسي جمع انسان
ويكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل
سراحين جمع سرحان وهو الذئب قوله عليه السلام دون اخطاري
قلبه دون هنا اما بمعنى نقيض فوق والقصور عن حد وغاية
او بمعنى وراء اى جعل قلبه مقفلا تحت اما وراء اخطاري
ساله قاصرا عن استطاعة الوصول اليه او بمعنى عند اى اجعله

مقفلا عنه همّا ولا اخطاري بالبال فلا يستطيع اليه سبيلا
او مقفلا عن الكيد والمكر عند ما يخطر في بالي فلا يكون لي
ذلك سبيل اصلا قوله عليه السلام وتقمع راسه من قمعته
اذا ضربته بالمقمعة باسكان القاف بعد الميم المكسورة وقبل
الميم المفتوحة واحدة المقامع وهي العمود من حديد او شبه
كالمحجن يضرب بها راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان
على راسه قوله عليه السلم في اخر الدعاء انك عزيز قدير وفي نسخ
بعد ذلك يا ارحم الراحمين الدعاء الرابع والعشرون وكان من
دعائه عليه السلم لابويه عليهما السلم قوله عليه السلم ثم استعملني
بما تلهمني منه بحيث يعود العايد الى ما في قوله عليه السلم بما تحب الهمني
اولا علم الضالين قوله عليه السلم عن الحفوف اما من حف الارض
اذا يبس نباتها اي وحتى لا يثقل اركاني من التقصير والتفريط في
ادا ما الهمتنيه كما في قولهم ما رؤي عليه حفف ولا ضفف اي اثر
الحفف والضعف واما من قولهم حفوه وحفوا حوله اي طافوا
به واستداروا حوله والمعنى وحتى لا يثقل ولا يبطأ اركاني

عن

عن الحفوف اما من قولهم حف القوم ما الواجب فيما الهمتنيه من
حقهما وفي نسخة من عن الخوف والخفوف اما من قولهم خف
القوم خفوفا اي قلّوا واما من قولهم خف خفوفا اي ذهب بعجلة
وسرعة وتقرير المعنى على قياس ما ذكر وفي كف عن الحفوف ما الهمتنيه
لهما وقاية من حاشية الواو قوله عليه السلم او يعني اي سرّ
لها واجب اليهما من القر ابرد يوم لهما عوله اقر الله عينك ولدهم
اسخن الله عينك وحقيقتها اي برد الله دمعتك واسخن دمعتك
لان دمعة السرور والفرح باردة ودمعة الوجد والحزن سخينة
وقد يوخذ ذلك من القرار وتوبيخ او اسعنيك بالحك
انسك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك ولا تستشرف الى غيرها
فعلى هذا اسخن الله عينك معناه اداره الله مستشرفة في
انتظار بسببها قوله عليه السلم من رقدة الوسنان الى الوسن
والظمآن في اللغة الناعس والعطشان والمراد بهما ههنا شديد
النعاس وشديد العطش قوله عليه السلم اللهم اشكر لهما تربيتي البكر
اليه نسبة الحكايات نسبة رحمة ومضاهيا بها اليه باعتبار ترتب الغايات

التي هي الانفعال دون حصول المبادي التي هي الانفعالات فشكر الله سبحانه
لعباده مغفرته لهم ومعاملته اياهم بالاحسان والانعام والالطاف
والشكور في اسماء الله تعالى هو الذي يزكو ويزكو عنده القليل
من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فيجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات
ويعطي بعمل حقير ويغفر في ايام معدودة نعما دايما غطايا في
الاخرة غير مجذوذة ولا معدودة ومن جازى الحسنة باضعافها
فقد شكر على الحقيقة ومن اثنى على المحسن فهو ايضا انه شكر قوله
عليه السلم في صغري بكسر الصاد وفتحها وفي نسخ الصحيفة مشتقا
بهما ولم يثبت عندي شي من ذلك عن احد من الثقات المعول عليهم
وقولهم بل الثابت ان الصغر بفتح الصاد بمعنى الصغار والهوان
للجوهري وفي الصحاح والصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر
بالضم والمصدر الصغر بالتحريك قوله عليه السلم فاجعل حطة الحطة
بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين هي كلمة وطاعة اذا ما اتى وعمل
بها او ملمة وادية اذا ما صبر عليها وشكر عندها حطت الاوزار
قوله عليه السلم تبعة التبعة بكسر الباء للوحدة من المفتوحتين

مايتبع الانام من الوبال والنكال قوله عليه السلم ولا استبطئهما في
اي لا احبسهما ولا اعدهما من المستبطئين في تربية الدعاء بالحسنيين ولمالحسنين
وكان من دعائه عليه السلم لولده عليهم السلم معا بالتحريك وبضم
الواو واسكان اللام قوله عليه السلم ومن علي ببقاء ولدي جميعا
بخط الشهيد وعلى بجمعا ولدي بالتحريك و ولدي بضم الواو
وتسكين اللام وولدي بكسر الواو وتسكين اللام في الصحاح الولد
يكون واحدا وجمعا وكذا الولد بالضم وقد يكون الولد جمع الولد
والولد بالكسر لغة في الولد قوله عليه السلم وبامتعني بهم من
بالشي اي تمتعت به والمتاع كل ما ينتفع به على ما هو المستفيض
اتمة اللغة وحكى المطرزي في المعرب عن بعضهم جعل الامتاع
متعديا والمتاع مصدرا وانه مصدر اسقط منه الالف كما قيل اعطى عطاء
ثم وقلت والظاهر انه اسم من متع كالسلم من سلم ثم استعمل
احد الامتاع متعديا جعله ههنا بمعنى التمتع من الجمع والكسب في
معنى يه اي ويستمري بهم كالمسح وقد يكون معناه
التمتع على ما قال الهروي وغيره ومنه في التنزيل الكريم نمتعكم

متاعا حسنا اي ونعمكم ونعيشكم في امن ودعة وعيشة واسعة
راضية الى اجل مسمى وكذلك في قوله سبحانه قل لن ينفعكم الفرار
ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا اي لا
تعمرون ولا تبقون الا الى اجالكم قوله عليه السلام وفي كل ما عنيت به
على البناء للمجهول وبضم التاء للمتكلم من قولهم هذا الامر لا يعنيني
اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه اي ما لا يهمه تقول عنيت بحاجتك اعنى بها فانا معني بها
معني اي اهتممت بها واشتغلت وكذلك عنيت بها فانا بها عان
والكسر الاول اكثر وفي رواية من التاء مفتوحة للخطاب قوله عليه السلام
واورث بالقطع على انه من باب الافعال من الدر بالفتح او الدر
بالفتح او الدر بالكسر وبالوصل على انه من قولهم الريح تدر السحاب
وتستدره اي تستجلبه قوله عليه السلام قال لي اي يبغضني تاركه
فلا اول من قلاه يقليه قلى وقلاء اذا ابغضه وفي الجوهري اذا
فتحت مددت ويقلاه لغة طي او تاركي تاسيسا وذلك اولى
وهو من قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم اي تركتهم

لفظا

لفظا ام بمعناه الجاري من جريهم وظهر له بواطن اسرارهم تركهم
ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
يا علي هلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال اي تارك
فيكون من تركه عليه السلام في حكم من قد ابغضه والا احبه الا
من قد تمسك به قوله عليه السلام واقم به اودي في نسخة بهم
وكفهم في الاصل وبهم من اودي بالتحريك اي اقم في
اودي يعني ما اعوج من امري واقامة المعوج تثقيفه اي تقويمه
وتسويته والاود بالتحريك الاعوجاج تقول اود الشيء كفرح
اي اعوج والضمير المفرد لشد العضد في اشدد بهم عضدي
قوله عليه السلام وارنا الامنية واحدة الاماني ومنها قولي
تمنيت الشيء تمنيا ومنيت غيري اياه اي شهيته اياه و
رجوته وتشهيته وهمناه ومرهبه قوله عليه السلام فضلنا
وتبشرلنا بالنصب على الجزم بجواب الشرط وبالرفع على ان يكون
الجملة مفسرة للجواب المحذوف للدلول عليه بالكلام وهذا
ابلغ فان في الحذف فاسود بالتوهم كل مذهب ويعلم الله

فهو لهم اذ ذاك بالا يدخل تحت الوصف فجرى القول و
تقديره والا تفر وعنا كيده تضللنا واهنة كثيرة وهى انه / تضلنا
على عادة التقادير وجميع الاحوال والا يكون كذا من ذلك المحض / اصلا
وهذه القاعدة اعنى حذف الجواب لدلالة الكلام عليه طريقة مسلوكة
للبلاغة فى التنزيل الكريم ستكرره حيث شئنا ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم
ومنها فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها
ان كنتم صادقين قوله عليه السلم والا تفتنا حبائل ... الجحد
قبل الوحدة الفساد فى العقل والخبل بالاسكان والتحريك
الجنون والا ضامن الى الضمير العائد الى الشيطان ... فتقدير من
الاستلشية (?) ... ومصباح المتهجد ومنهاج الصلاح فى مثل
هذا الدعاء ان وعدنى كذبنى وان منانى فنطنى (?) والا تفرقنى
عن كيده يستزلنى والا تخلنى من حبائله تصدنى والا تقصمنى
سند وفى الصحيفة الكريمة حبائله مكان حبائل الدع وكلف ومهى (?)

باهمال

باهمال الحاء جمع حبالة المصائد قوله عليه السلم غير المتوكلين / بالتوكل
عليك البائنة اما بعنى من فقد يكون معناها على ما نقل عليهن (?)
الجوهرى وغيره ومنه قوله سبحانه فى التنزيل الكريم تزكيها
عباد الله اى منها واما بعنى فى واما للتسبيب كلفى وعليها الناس
اى غير المتوكلين من اشباهم فى توكلهم عليك او بسبب توكلهم
عليك قوله عليه السلم المجازين بها اى على جميع صيغة المفعول
اسم المكسر الراء الجاره بحرة فهذا المجرور ذات المجازى اذ احفره / وامنه
وادخله فى جواره واماته وخفارته ونجيها من جاره / مجاراه
فهذا المجار وذاك المجازى كان الجرى معه ونشاءه مماشاة
عنانية به ... ومداراة لصحفنى رفقا / وتلطفا
وتعطفا به وقولهم الدين والرهن يتجاريان مجاراة المسيح / والنحى (?)
اى مجراهما مجريهما وسبيلهما سبيلهما والجرى بوزن الوصى الوكيل
والرسول لانه يجرى فى امر موكله ويجرى مجرى الموكل والجمع
اجريا واستجرا اتا فى خدمة استعمله فى طريقها ومنه سميت الجارية
لانها تجرى فى الخدمة واستجريته وجريته جعلته جريا اى / وكيلا

أو رهوا وفي الحديث لا يستجرئنكم الشيطان جعله بعضهم استفعالا
من الجري بمعنى الوكيل والرسول يعني لا تستولوا وكالة الشيطان و
رسالته وفي أساس البلاغة أي لا يستتبعنكم حتى تكونوا منه بمنزلة
الوكلاء مع الموكل وجعله آخرون من عطى بمعنى الأصل أي لا يحملنكم أن تجروا
في ايتمارهم وطاعته قوله عليه السلم والمجاورين من الظلم الخ قال في الأصل
بالراء المكسورة من الإجارة وفي نسخة ش بالزاي المفتوحة من المجازاة
وبخط ش قدس الله لطيفه بالزاء معا على صيغتي المفعول لها أهل
أي الذين يجازيهم على ما أصابهم من الظلم وينتصفهم من الظالم لهم
عدلك والذين لا يعاقبون من اعتدى عليهم وظلمهم الأبعد لك
قوله عليه السلم عفو غفور هما من أبنية المبالغة من العفو والغفر
غفر ترى من أولي العلم يعدون من أصل المعنى يجعلون العفو أبلغ إذ
أصل العفو المحو والطمس وأصل الغفر الستر والتغطية فالغفور
هو الذي يستر ذنوب المذنبين بستره ويغطيها بجميله والعفو هو
الذي يطمس العاصين برأفته ويمحو السيئات برحمته ومن ثم يقولون
العفو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والغفران تغطية

المعصية

المعصية بإسبال ستر رحمته عليها ثم التفضل على من اقترفها بالبر
والمثوبة فالعفو أبلغ من الغافر ولذلك خصت المغفرة بالله سبحانه
فلا يقال غفر السلطان لفلان ويقال عفى عنه ويقال استغفر الله ولا يقال
استغفر السلطان فالله سبحانه عفو يتجاوز عن الذنوب بصفحه ويترك
عقاب المذنبين بعفوه وغفور يستر الآثام ويعامل الآثمين بالرحمة
كأنهم لم يقاربوا الخطيئة ولم يلموا المآثم أو حيثية غفوريته
أنه قد أظهر الجميل وستر القبيح والمعاصي والآثام من جملة القبائح
والقبائح التي أسبل ستره عليها في الدنيا والآخرة فجعل السيئات
الحسية والمستقبحات البدنية مستورة عن أعين الناظرين
مغطاة بجمال الظاهر وأكن الخواطر الذميمة والوساوس الملومة
عليها في سر القلب وفي كتابة الضمير ثم إنه يغفر في النشأة
الآخرة لمن تاب وهو يوس من ذنوبه التي كان يستحق بها الفضيحة
على ملأ الخلق والعقوبة على رؤوس الأشهاد ويبدل بفضله سيئاته
حسنات الدعاء السادس والعشرون وكان من دعائه عليه السلم
لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم في رواية كف إذا ذكرهم نسخة قوله

عليه السلم فارفاق الخ ما في الاصل اضبط روايته وهو ضد الخرق
بالكسر لين الجانب خلاف العنف ومنه الحديث ما كان الرفق في
شيء الا زانه اي اللطف وما في النسخة اخضب رواية وهو افعال
من الرفق يقال رفقت به وترفقت به وارفقته وكلها بمعنى اي
تلطفت به ونفعته وقد اورد ابن الاثير في نهايته هذه الرواية
حيث قال ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي
ايصال الرفق اليهم قوله عليه السلم وسد خلتهم الخلة بفتح الخاء
المعجمة وهي والعيلة والعسرة والفاقة والحاجة والعدم والفقر
متضاهيات وان لم تكن مترادفات قوله عليه السلم ونعقد عائدتهم
في رواية خ وس وكف بدل ما في الاصل وهو خلاف قوله عليه السلم
وحسن مواساتهم في النهاية الاثيرية في الحديث وحسن مواساتهم الماعون
بالماعون وهو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس و
غيرهما مما جرت العادة بعاريته وفي صحاح الجوهري وسمي الماء
ايضا ماعونا ويسمى الطاعة والانقياد ايضا ماعونا وقيل
الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الاسلام الطاعة والزكوة

ومنه

ومنه قوله تعالى ويمنعون الماعون الغرض والمعروف وقيل هو
كالعارية ونحوها وقيل هو مطلق الاعانة على اي نحو كان وما اصله
المعونة والالف عوض عن الهاء قوله عليه السلم واسرر لهم بالحب
اي اضمر لهم بالحب مودة وفي الجوهري اسررت الشيء كتمته
واعلنته وهو من الاضداد قلت لا يبعد ان يكون الاسرار بمعنى
الاعلان على اعتبار الهمزة فيه للسلب قوله عليه السلم امين بالمد
والقصر وتشديد الميم فيه خطاء وهو اسم لفعل الامر بمعنى استجب
وهو استجب في الحديث عن النبي صلعم علمني جبرئيل عليه السلم
امين وقال انه كالختم على الكتاب وعن امير المؤمنين عليه السلم
امين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده معناه ان الله تعالى يطبع
على عباده وعلى دعائهم به يدفع عنهم الافات ويصونهم ودعائهم
عما يوجب الافساد والاهدار كالكتاب بالخاتم وبالختم يصان
ويدفع عنه الهوان ولذلك كان كرم الكتاب ختمه بحجب
ما فيه عن ابصار الناظرين وربما قيل انه اسم من اسماء الله سبحانه
ولم يثبت وفي الحديث امين درجة في الجنة قيل معناه انه كلمة

يكتسب بها فابلهما درجتين الدرجات في الجنة الدعاء السابع والعشرون

وكان من دعائه عليه السلام لاهل الثغور عليه السلام واحرس

حوزتهم الحوز الجمع والضم والحيز فيعل منه وكذلك التحيز تفعيل

لا تفعل وهو ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز والحوزة

فعلة منه سميت بها الناحية وحوزة الملك بيضته ومنه

حامية حوزتهم حماية حدودهم ونواحيهم او حماية حوزة

ملكهم التي هي بيضة الاسلام واما تفسير حوزتهم بمعظمهم فرجم

ليس له اصل نعم ذلك في حومتهم ليس قولا مجازا بل هو بالخوض

من قولهم حومة القتال لمعظمه لكنه غير مناسب للغزو ومعرى

اللفظ فان المراد بحومتهم حوزتهم التي حام حولها من جاء الطائر

وغيره حول الشيء يحوم حوما وحومانا اي دار كالحوزة والحيز

من حاز الشيء يحوزه حوزا وحيازة اي جمعه وضمه الى نفسه قوله

عليه السلام وقاتر بين ميرهم بالتاء المثناة من فوق من المواترة

للمتابعة الغير المنقرضة تواترت الكتب اي جاء بعضها في

اثر بعض وترا وترا من غير ان ينقطع نص عليه الجوهري وغيره

والمير

والمير بكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحت جمع الميرة ما يمتاره الانسان

من الطعام لا جلب الطعام واستيار الميرة كما قد يظن في بعض

كتب الاصل وفي اصل الحكف وواتر بالتاء المثلثة اي وكاثر

بين ميرهم من قولهم استكثرت من الشيء اي استكثرت قوله

عليه السلم المال الفتون فعول من الفتنة على المبالغة ويعني الفاتن

وهو المضل عن الحق ومنه الحديث المسلم اخو المسلم يتعاونان

على الفتان اما بضم الفاء جمع فاتن اي يتعاون احدهما على الاخر

على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم واما بفتحها على انه

للمبالغة في الفتنة والافتتان ويعني به الشيطان لانه يفتن و

يفتنهم الناس عن الدين والله سبحانه اعلم قوله عليه السلم الحور

الحسان الحور جمع الحوراء وهي البينة الحور والحور شدة بياض

العين في شدة سوادها فارقي المحور ويقال انه انجمع جار

بفتح الجيم واسكان الهمزة بمعنى الكثير والمفازة المقفر البشر

من الناس فلم يتبين لي سبيله قوله عليه السلم والانهار المطرده من

تطرد الانهار اي يجري لا معنى للتتابع من اطرد الشيء اي تبع بعضه بعضا

على بابهم قوله عليه السلام واقلم عنهم اظفارهم اي قصر عنهم
ايدي قدرة اعدائهم وانزع عنهم سيوف قوتهم واقلام
حكمهم وهو من احسن الكنايات قوله عليه السلام وقوّ بذلك محال
الاسلام المحال بالكسر والتخفيف القوة والشدة وقيل الكيد
والمكر والله شديد المحال اي ذو قوة شديدة او ذو مكر قوي
وعقاب شديد وبالفتح والتشديد على روايتين جمع محل
قوله عليه السلام وعرّفنا بخبثهم من نابذ على الحرب كاشفا لا
من نبذت الشيء انبذه اذا القيته من يدك قوله عليه السلام والروم
الروم هم الجيل المعروف من الناس وهو لفظ جمع والواحد رومي
بالياء المشددة للنسبة الى الروم بن عيصو ثم الجمع مبني على اسقاط
ياء النسبة فالروم الذي هو جمع الرومي غير الروم الذي ينسب
اليه الرومي فقد سقط احتجاج نجم ائمة المتاخرين بن الحجاه على
كون الروم اسم جنس بانه لو كان جمعا لزم النسبة الى الجمع
وذلك غير صحيح ولا مسموع الا فيما شذ كالانصاري ولزم ايضا
تقدم الجمع على المفرد وهو فاسد وكذلك القول في الانس والانسي

والجن

والجن والجني وفي العزيزي في غريب القران الانس جمع انسي بطرح
ياء النسبة مثل رومي وروم وفي القاموس الروم بالضم
جيل من ولد روم بن عيصو الرجل رومي ج روم وفي
صحاح الجوهري الروم هم من ولد روم بن عيصو يقال رومي
وروم مثل زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء
المشددة كما قالوا تمرة وتمر فلم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء
انتهى كلامه قلت الصواب في التمر انه اسم جنس لا جمع تمرة
والتاء في التمرة هي تاء الوحدة قوله عليه السلام والخزر
الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها وتوهم ان يكون الانسان
كانه ينظر بمؤخر العين والخزر بالتحريك ايضا وبالضم والاسكان
كما في روايتين اسم جيل من الناس كانهم قوم من الترك قوله
عليه السلام والسقالبة الصقالبة بالصاد كما في رواية كف
وبالصاد وبالسين كما في الاصل جيل من الناس حمر الالوان
ساحمو الحدق ويلاصقون بلدانا في المغرب قوله عليه السلام
وخذهم بالنقص في ابدانهم واديانهم واموالهم وفي عددهم

اي خذهم بالنقص

وعددهم شاغلا اياهم بذلك عن تنقصهم اوليائك من
التنقص بمعنى النقص اى عن ان يستنقصوهم ويتمحلوا
لهم بتنقصهم او من التنقص بمعنى العيب اى عن الوقوع فيهم و
مصارحتهم بما يسوؤهم من قولهم تنقص فلانا اى وقع فيه
وثلبه وتنقصه اى تلبسه ورمته بالعيب قوله عليه السلم
وخذلهم عن مقارعة الابطال من خذلته تخذيلا اى نسبته الى
الجبن والمعنى ههنا واجعلهم بحيث يكونون عند التلاقي
منسوبين الى الجبن عن مقارعة الابطال ومقارعة الابطال
قرع بعضهم بعضا بالسيف قوله عليه السلم وتقطع به
دابرهم اى جميعهم واخرهم او من بقي منهم قوله عليه السلم والجم
عليها اى ضيق عليها من قولهم مكان لاخ اى ضيق وفي رواية
من والجم من غير ادغام على الاصل قوله عليه السلم في احقف ارمله
اى في اجردها من العشب والنبات واخلاها من الحجر والخصب
من قولهم رجل احص بين الحصص اى قليل شعر الراس بل لا شعر
على راسه وسنة حصاء اى جرداء لا خير فيها وهي حصو نبتها

للارض

للارض في ارضك قوله عليه السلم واطف عنه اى اجعل
حرارة الشوق في فؤاده من طفا الشي فوق الماء اى لم يرسب فيه
او اجعله بحيث يكون حرارة الشوق خفيفة عليه شديدة العدو
في الذهاب عنه من مر الطفي يطفوا اذا خف على الارض واشتد
عدوه او اجعله لا يصيبه من حرارة الشوق الا طفاوة منها
اى شي يسير منها من قولهم اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه
او هو تخفيف اطفي بياء مهموزة والتخفيف في الفاظ الفصحاء باب
واسع ومن لم يتنبه لشي من ذلك تعسر في اسارة الادب
فوق المكتوب في عدة نسخ اطف بغير ياء والقاعدة ان يكون
اطفي بياء هي الهمزة لانها من يطفي بهمزة الاخر قوله عليه السلم
فجدا ان يجتاح اى يهلكه ويستاصله الاحتياج من الجايحة
وهي الافة التي تهلك الثمار والاموال وكل مصيبة عظيمة
وفتنة مبيرة جايحة والجمع الجوايح وجاحهم يجوحهم جوحا
اذا غشيهم بالجوايح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله
من جوح الدهر وضغم الفقر وفي القاموس الجوح الاستيصال والضغم

بكف
القص قوله عليه السلم ونعيذنا ان يجهدهم الاسر في لحر
و
بعد ان يثخنهم بالاسر وفي خ يدوحهم بتشديد الواو
عن
من باب التفعيل وفي رواية من يدحهم بضم الياء
من باب الافعال اى يذلهم من داح لنا فلان اى ذل وخضع
واوضاهم ودوخناهم فداخوا ويدوخهم على رواية كف
اى يقهرهم من داخ البلاد ويدوخها قهرها واستولى على
قوله
اهلها واستولى على اهلها وكذ ودوخنا انه وتخاوذ لحت
عليه السلم او ابدأه بعتاد معا اى بالضم والفتح العتاد بالضم
القدح
العدة وعتاد المرء اهبته والته لغرضه والعتاد بالفتح
الفتح وفي حديث صفية صلح لكل حال عتاده عتاد اى ما
يصلح لكل ما يقع من الامور قوله عليه السلم في اخر الدعاء الفعال
لما تريد وفي خ زيادة وهو وانت على كل شيء قدير الدعاء
الثامن والعشرون وكان من دعائه عليه السلم والاتفق
في
احد من الوفق بمعنى الموافقة بين الشيئين قال صاحب الكشاف
في اساس البلاغة وفق الامر نحو كان صوابا موافقا للمراد
ووفقت

ابادي
ووفقت الامر صادفته موافقا لارادتك وقال الفيروز
في القاموس ووفقت امرك نحو كرمت صادفته موافقا
وبروايتين ولا تتفق من الاتفاق قوله عليه السلم لك يا الهي
القيومية
وحدانية العدد اما معناه اثبات الوحدة العددية لك تانك
الواحدة الحقة في الحقيقة الوجوبية وبعينها اى القيوم الواجب
ذات
الذات الا انه لا بالقياس الى اعداد الوجوب احاد الموجود
الحقة
حتى يلزم استصحاح ان يطلق على وحدته الحقة واحدانية
احاد
حل سلطانه الوحدة العددية هو انه سبحانه واحد الناس
ت
نظام الوجود اثنان وانه واثنين من اثانين الموجودا
ان
ثلثه وانه ثالث ما اربعة الى غير ذلك واما معناه افادة
و
الوحدة العددية بطل الوحدة الحقة الصرفة القيومية
محولة عليه المطلقة فخالية الابداعية فسبيل الكلام
في قوله عليه السلم لك يا الهي سبيلها في قوله عز ذكره له ما في
السموات وما في الارض وبالجملة قوله عليه السلم لك يا الهي
وحدانية العدد ليس على بداهة ما وقد تواتر وتكرر في

احادیتهم صلوات الله علیهم واستبان بالبرهان فی علم ما
فوق الطبیعة من تنزیه احدیته الحقة الوجوبیة تقدست
اسماؤه عن الوحدة العددیة التی یکررها حقیقة العدد
ومعروضها هویات احاد عالم الامکان وقد اوضحنا فی مقام
ان شیئا ما فی عوالم الامکان لا یصح ان یوصف بالوحدة الحقیقیة
بل انما الممکن بالذات قصاراه الوحدة العددیة التی هی ظل الوحدة
الحقیقیة ومرجعها فی الحقیقة الی العدد ما وتحقیقها ومن تشوق
الی بسط الکلام هنالک فلیراجع تقویم الایمان والرواشح السماویة
قوله علیه السلم فی اخر الدعاء سبحانک لا اله الا انت وفی
زیادة وهی تعالیت علوا کبیرا وانت ارحم الراحمین الدعاء
التاسع والعشرون وکان من دعائه علیه السلم اذا قتر علیه
الرزق علی البناء للمجهول وفی روایة س قتر بالتشدید من
باب التفعیل علی البناء للمجهول من ... وفی نسخة کف قتر
بضم الهمزة علی البناء للمجهول من باب الافعال الدعاء الثلثون
وکان من دعائه علیه السلم فی المعونة علی قضاء الدین قوله

علیه

علیه السلم واستجیر بک یا رب من ذلته فی الحیوة والطغی روایة
من الفتح زلته بالزاء الدعاء الواحد والثلثون وکان
من دعائه علیه السلم فی ذکر التوبة وطلبها قوله علیه السلم
اذ تقول ادعونی استجب لکم ینبغی فی نظایر هذه المقامات
مراعاة جادة سنن الادب اما الوقف علی تقول ثم الابتداء
بقوله عز من قائل ادعونی فاما الوصل مع الحفاظ همزة الامر
المضمومة علی سبیل الحکایة من غیر اسقاطها وان لم یکن هی
همزة قطع لینفصل کلام الخالق عن کلام المخلوق ولا یتصل
تنزیله الکریم بعبارة البشر والفاظ الادمیین الدعاء الثانی
والثلثون وکان من دعائه علیه السلم بعد الفراغ من صلوة
اللیل لنفسه فی الاعتراف بالذنب قوله علیه السلم اللهم یا ذا الملک
المتأبد بکسر الباء الموحدة المشددة تفعل من الابد علی اسم
الفاعل والمراد به فی المفردات تأبد الشیء بقی ابدا وفی رقا
بالفتح علی اسم المکان من باب التفعل علی هیئة صیغة المفعول
ای موضع التابد والابدیة وموضوع الدوام والسرمدیة

وإذا ما كان فإما بالجر على صفة للملك أو بالنصب على صفة للمنادى
أعني ذا الملك قوله عليه السلام والسلطان الممتنع بغير جنود
افتعال من المنعة بمعنى العزة والغلبة أي المنيع العزيز القهار
بغير جنود ولا أعوان في مجمل اللغة فلان ذو منعة أي عزيز
ممتنع على من يريده قوله عليه السلام غشيات تشبه عبد السار
للتاء من تحت المكسورة وفي رواية غنيات بالنون
المفتوحة مكان الياء والغنى بالفتح الغنية الكثيرة قوله
عليه السلام وقد استحوذ على عدوك الخ استحوذ عليه الشيطان
غلب عليه واستولى وهو مما جرى على الأصل ولم يعل ومثله
استروح واستنوق الجمل واستصوبته إنه قال في الغريب
القرآن عليه السلام فمل وفي بعض النسخ فشل أي جبن وذهب
قوته وعزم على كذا ثم فشل عنه أي نكل عنه ولم يمضه
قال الزمخشري في الأساس قوله عليه السلام ولا استشهد على صيامي
نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا نهارا إما مفعول استشهد
وإما متعلق بصيامي والمفعول مقدر والتقدير ولا صمت

نهارا

نهارا صياما مبرورا فاستشهد النهار أو الملائكة أو الله تعالى
على ذلك ليلا متعلق بتهجدي أي ولا تهجدت ليلا تهجدا مقبولا
فاستجير بذلك والتهجد تفعل من الهجود وهو النوم يعني ترك
الهجود ورفض النوم وإحياء الليل بالتنفل والتعبد ونظير
ذلك التحرج والتأثم في معنى الخروج من الحرج والتجنب عن الإثم
وفي الحديث تحرج من كذا تأثم حقيقته جانب الحرج وفي
الفائق النبي صلعم كان إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك
هو ترك الهجود للصلوة بالليل يشوص فاه أي ينقي أسنانه
ويغسلها أو يشوصه ويمصه وفي شارح صحيح مسلم التحنث
التعبد أو تجنب الرجل إذا فعل فعلا خرج به عن الحنث والحنث
الذنب وكذا تأثم إذا ألقى الإثم عن نفسه ومثله تحرج وتحوب
إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج والحوب وفلان يتهجد إذا
كان يخرج من الهجود ويتنجس إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة
انتهى قوله عليه السلام ولا أثني على إحيائهما سنة وعنه
على الفاء عليه والمعنى ولا أحييت سنة فتثنى هي علي بإحيائي

اياها قوله عليه السلم حاشاك وضنك وفي رواية س وضنّك
وضنك اي ضن وضل بكسر المعجمة لا غير هي الاصل وبكسرها
وفتحها معا والرواية المشهورة انما هما معا هي الاصل الدعاء
الثالث والثلثون وكان من دعائه عليه السلم في الاستخارة
وفي رواية كف في الاستخارة وسعر وجل قوله عليه السلم وبالتسليم
لاحكمت في الاصل بالجر عطفا على الرضا وفي رواية ع على النصب
اما على اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على درية قوله
عليه السلم فخط قدرك بكسر الميم وفتحها من بابي ضرب ونصر
وسع يسمع معنا على قدرك بالتحريك فلا اسكره والارضا
وعلى قدرك بالاسكان فنستحقره ونحتقره ولا نوفه حق
اجلاله وتعظيمه الدعاء الرابع والثلثون وكان من دعائه عليه السلم
اذا ابتلى او رءى مبتلى بفضيحة بذنب وفي نسخة كف بفضيحة ذنب
من دون الناد وفي رواية ش قدس الله لطيفه او بكان الواو
قوله عليه السلم في خ وكف من دخلته دخلة الامر بالضم بالجنس
قوله عليه السلم في رواية كف وانتباه المطيش على الافتعال

من

من ناهية العاصي اذا رفعته الدعاء الخامس والثلثون
وكان من دعائه عليه السلم في الرضا اذا نظر الى اصحاب الدنيا
وفي رواية كف في الرضا بالقضاء اذا نظر الى اصحاب الدنيا
قوله عليه السلم على ما زويت عني وقبضته واما زويت
لي فا وكذا بمعنى جمعت وفي الحديث زويت لي الارض
فرأيت مشارقها ومغاربها اي جمعت قوله عليه السلم على ما
خولتني بالتشديد من باب التفعيل والتخويل التمليك وقيل
هو الرعاية قال ابن الاثير في النهاية ومنه الحديث اذا بلغ
بنو ابي العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا
يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم الدعاء السادس والثلثون
وكان من دعائه عليه السلم اذا نظر الى السحاب والبرق وسمع
صوت الرعد وفي رواية كف اذا نظر الى السحاب وسمع صوت
الرعد باسقاط والبرق من البين قوله عليه السلم ايتين بالنصب
في رواية ع وبخط كف على الحالية وخبر ان سدد قوله عليه السلم
فلا تمطرنا بهما مطر السوء ولا تلبسنا بهما لباس السخط والعذاب ابطرت

بهمزة الافعال المزيدة للتعدية ولمطر الفضل والرحمة مطرت
من دون الهمزة باب المجرد ذكر ذلك العزيزي السجستاني في
غريبه وابن الاثير في نهايته وكثيرا ما يتعدى الاول بخلاف
الثاني الدعاء السابع والثلثون وكان من دعائه عليه السلام
اذا اعترف بالتقصير عن تادية الشكر وفي رواية كف في مكان
عن قوله عليه السلام من احسانك ما يلزمه شكرا وهو ابرع التشكر
والتوفيق والتيسير له ومن ابتدائية لتعيين المبدا والمنشأ
اي من تلقاء احسانك وما عبارة عن تلك الغاية المبلغ
اليها من الشكر التي هي نعمة اخرى موجبة لشكر اخر هذا ما في
الاصل اعني يلزمه بضم المثناة من تحت وكسر الزاي من باب
الافعال وشكرا على هذا مفعول ثان له واما على رواية يلزمه
بفتح الياء والزاي فما عبارة عن حق لازم يلزم اداءه من حمد
وثناء وطاعة وعبادة وشكرا اما تمييز واما مفعول له
فليتفقد قوله عليه السلام حتى كان شكر عبادك حتى في نسخة ش
قدس الله لطيفه مضروبا عليها ويستويان الخ قوله عليه السلام

ال

او لم يكن سببه سيدك المثناة من فوق فيما اسنده ش قدس الله
لطيفه الى رعاية التدبع للخطاب والجملة وهي سببه سيدك هي
الموقع الجزاء اي لم يكن على هذه الصفة اي تكون ذلك الامر
وهو شكر عبادك اياك سيدك يجازيهم واما على ما في النسخة
كما في الاصل بالسواد فاسم لم يكن سببه والخبر سيدك قوله عليه السلام
وشاهده بانك تفضل عظيم كف شاهده من دون واو
واو مكتوبة بالحمرة قوله عليه السلام بما نقصر عمله عنه نقصر بالتخفيف
من باب طلب وعمله بالرفع على الفاعلية اصل الكتاب في بالتشديد
من باب التفعيل روايته ش قدس الله لطيفه وعلى هذا فاذا
قرئ عمله بالرفع على ان يكون هو الفاعل كان عنه بمعنى فيه
واذا قرئ منصوبا على المفعول كان معنى يقصره جعله قاصرا
عنه فاما يقصر بكسر الصاد والتخفيف ونصب عمله بالمفعول به
على ان يمائلته الى شي فليس على قانون اللغة اذ جميع نقلة
هذه الصيغة لازمها ومتعديها بني على المضارع فيها ضم
العين اياما كان ماضيها فليتبصر قوله عليه السلام ثم انتم

القصاص لم ينفح ثنا الخطاب للمضارعة وضم اى لم يكلف القصاص
ولم نلزمه اياه قد فصلنا القول فى تفسيره فى الاخلاق والقصاص
العوض المساوى للشى والمراد هنا مطلق العوض واصله من
معنى القطع وفى المغرب القصاص هو مقاصة ولى المقتول القاتل
والمجروح الجارح وهى مساواته اياه فى قتل وجرح ثم عم فى كل
مساواة ومنه تقاصوا اذا قاص كل منهم صاحبه فى الحساب
فحبس عنه مثل ما كان له عليه **قوله** عليه السلم من نوالك لا منى
الوقف على كل من نوالك ولا منى مورث السماع مانعه الرقاة
على الماخوذ عن المشيخة وهو مكتوب بالعلامة بخطه كذا **قوله**
عليه السلم ومن اشقى ممن هلك عليك الا من الوقف على عليك
ولا من على قياس ما قد سبق وهذا يسمى فى علم البديع صنعة
الاكتفاء اى لا يكون احد اشقى ممن هلك عليك ومن الذى
اشقى منه وقيل يعنى لا يهلك احد عليك وليس يبنى اذ للشى
تاكيد وهو المقصود هنا والاكتفاء فى التنزيل الكريم كثير الوقوع
جدا ومنه فى قوله عز من قائل كلا لو تعلمون علم اليقين
قوله

الدعاء فى صعوده يلقى البلاء فى نزوله فيعتلجان الى يوم القيامة اى
يصطرعان ويتدافعان وفى اساس البلاغة اعتلج القوم اصطرعوا
واقتتلوا ومن المستعار اعتلجت الامواج وفى النهاية الاثيرية اعتلجت
الامواج اذا التطمت التطمت واعتلجت الارض اذا طال نباتها
وفى حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمل هى جمع عالج وهو ما تراكم
من الرمل ودخل بعضه فى بعض انتهى **قوله** عليه السلم الملك اسم
المكان فلا يخفى عليك ان الميم فيه وفيما هو الاصل فيه غير اصلية
بل زائدة فالاصل فيه ملاك ولذلك يجمع على الملائك والملائكة نقلت
حركة الهمزة الى اللام ثم حذفت لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقال بعضهم
بل اصله مالك بتقديم الهمزة مكانا ثم حذفت فى كثرة الاستعمال للتخفيف
فقيل ملك وجمع على الملائكة وقد يحذف الهاء من الملائك **قوله**
عليه السلم ورومان فتان القبور رومان بالضم اسم ملك من
ملائكة القبر وهو فعلان من الروم بمعنى الرامة والقصد
والطلب وهم يرومون لكى يروم عنه وما كان يريد
ان يفعل كذا فرومته انا اى جعلته يرومه ولا ما لسوقا..

من الاولى الرسالة نقلت
الهمزة مكانا ...

فتّان اما من الفتّ بمعنى الكسر والدقّ والرضّ والالف والنون
مزيدتان نحو الم بي كذا او سمعت ما الم بفلان فاوجع قلبي وفتّ
كبدي ورضّ عظامي واما من الفتنة بمعنى الامتحان والاختبار
على صيغة الفعّال من ابنية المبالغة والنصب في رواية من ع
المدح او باضمار الفعل لافادة الاختصاص اي اعني وفي الفيروز
ابادي في القاموس الفتانان الدرهم والدينار ومنكر ونكير و
ابن الاثير في النهاية في حديث الكسوف انكم تفتنون في القبور يريد
مسائلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وفتان بالكسر ع
ما في الاصل صفة رومان قوله عليه السلم الزبانية ماخوذ
من الزبن وهو الدفع وهم تسعة عشر ملكا يدفعون اهل النار
اليها وفي التنزيل الكريم عليها تسعة عشر قوله عليه السلم او هبنا
اي تركنا واوهبت الشيء تركته واوهم من الحساب مائة اي اسقطها
منه وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله صلى فاوهم في صلوته
اي اسقط منها شيئا وتواوهمت في الكلام والكتاب اذا اسقطت
منه شيئا قال الجوهري وغيره اوهمت الشيء اي تركته كله وتخلف

سنه

عند خطره الاخطار خطر الرجل قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف
والاشراف على الهلاك والعصيان محتملان في قوله هذا عليه السلم
قال الجوهري الخطر الاشراف على الهلاك والخطر السبق الذي يتراهن عليه
وخاطره على كذا والخطر الرجل ايضا قدره ومنزلته وذكر ابن الاثير الخطر
بمعنى العوض والمثل وبمعنى الحظ والنصيب ايضا فان اريد هنا
الخطر بمعنى القدر كان اضافته الى الضمير المجرور العايد الى الله سبحانه
اضافة معنوية حقيقية بتقدير اللام وان اريد احد المعاني
الاخر كانت الاضافة تبيينية وبتقدير من الابتدائية اي الذي
يصغر المخاطر المهلكة او النعم والحظوظ والهبوط التي من تلقائه
تعالى عند المخاطر المهلكات او النعم والحظوظ والقسط التي من
عنده جل سلطانه ومن لدنه سبحانه قوله عليه السلم واغننا
من هبة الواهبين ربما توهم هبة الواهبين استعمل لكون الوهاب من بين
اقل منهم لما يوجد في صيغة المبالغة من زيادة للواهب والحق
ان الاستغناء عن هبة الوهابين استعمل لاداء المعنى فان الوهاب
يكون اكثر مواهب من الواهب فقل ما يستغنى عنه من استغنى

عن الواهب فطلب الغنى عن الوهاب من ابلغ واستعمل الاوراد انفى
كما لا يخفى قوله عليه السلم وامكر لنا ولا تمكر بنا اى عامل العدو المكر
للماكرين بنا معاملة الماكرين قوله عليه السلم وادل لنا ولا تدل منا
الدولة بالضم ما يتداول من المال فيكون لقوم دولة ثم لهم مرة يكون مرة لهذا فالدولة بالضم ايضا اسم الشي الذي يتداول بعينه
والدولة بالفتح الفعل وقيل الدولة والدولة لغتان بمعنى وقيل
الدولة بالضم للمال وبالفتح للحرب وهى ان تدال احدى الفئتين
على الاخرى تقول كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول بكسر الدال
وفتح الواو والادالة الغلبة وداولت عليهم الايام اى دارت والله
يداولها بين الناس وربما قالوا الدولة بالفتح الانتقال من حال الشدة الى
حال الرخاء والجمع الدول بالكسر والدولة بالضم ما يتداوله الايدى
والجمع الدول بضم الدال وفتح الواو والمراد اجعل لنا الدولة ولا تنقلها
منا الى غيرنا الدعاء السادس وكان من دعائه عليه السلم عند
الصباح والمساء قوله عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج
صاحبه فيه اما ايلاج كل واحد منهما في صاحبه فهو كل الى بعينه

قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله من حذف جواب لو
ومن ذلك قولهم ليس لا بعد له وقولهم وهذا دليل على انه عليك
في موقع الحال وعلى طرفيه او بعبر في هلاك تتضمن ما يوضح يعلى
وبعنى الجبارة ومتراها ومن اشقى ممن هلك على بابك وهو يحل
عليك لانه يحيك وحماك ملتجاءا الى طوارك وفنائك او
ممن هلك عنه وفوده ووروده عليك بعد الموت الذي حقيقته
رفض اقليم الغرور ونضو جلباب الباطل او على معنى مع كما في
قوله علامن قائل ولقد اخترناهم على علم على العالمين وقوله عز
قائلا افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم اى ومن
اشقى ممن هلك معك ومع ما اشتملت من العناية البالغة
والرافة النافعة والفضل العظيم والرحمة الواسعة ومن هذا السبيل
وعلى هذه السياقة ما في كلام امير المؤمنين عليه السلم اياك وان
ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع
قدم ويحتمل ان يكون على معنى في اى ومن اشقى ممن هلك في
معرفتك وطرائك وتحيب منك امل ورد عن بابك سائل

وان في عظايم السيئات والجهالات ما لا يسعه عفوك وجرابك
وحلمك وصفحك وفي الطلبات الجسيمة وللنعمات العظيمة ما تقصر عنه
جدتك وهبتك وجودك وكرمك ومن المحتمل ايضا ان يكون
عليك بمعنى منك كما في التنزيل الكريم واذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي من الناس فيكون هلك في معنى خاب اي ومن خاب
منك وروعي بانك خايبا الا على الناس بالشكور وكان من
دعائه عليه السلم في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في
حقوقهم وفي فكاك رقبته من النار قوله عليه السلم ومن معروف
اسدي الي وفيه ومن ازل وفي نسخة كفر زلل ازل بضم الهمزة
وكسر الزاي وتشديد اللام على صيغة المجهول من باب الافعال
بمعنى اسدي وفي الحديث من ازلت اليه نعمة فليشكرها
اي اسديت اليه واعطيها وازل فلان الي نعمة اي معروفا
اي اسداها الي وازل الي شيئا من حقي اي اعطاني اياه ومنه الزلة
بالفتح وهي ما توخذ من مائدة ويحمل الى صديق وصاحب القاموس
عراقية او عامية والحق انها حجازية وعربية مراح واصل ذلك

من

من الزلل وابن الاثير هو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير
لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة
فازلها اليه قوله عليه السلم ومن حق ذي حق لزمني الحق يطلق
على ما هو الثابت في نفسه المتحقق في حد حقيقته بحسب نفس
الامر وعلى ما يستحقه احد ونحوه من الحقوق الشرعية او العقلية
الثابتة لذويها شرعا او عقلا فاضافته عليه السلم الى ذي
الحق حق ليمتاز وينفصل المعنى الاخر الذي هو المروم ههنا
عن المعنى الاول فقوله عليه السلم هنا معناه ومن حق من حقوق
الناس لزمني لمؤمن وعلى هذا فلا يلزمنا ان نتجشم فنجعل اللام من
بدلا عن ذي حق او بيانا للموفى بها كما يكفل لزمني فلم اوفره بدون
لمؤمن قوله عليه السلم فلم اوفره العايد للحق والقايم مقام الف
الساد مسد ثاني مفعولي الفعل محذوف بل منوي والمعنى من
حق ذي حق لزمني لمؤمن فلم اوفره عليه اي ما وفيته حقه تماما اعطيته
اياه والمطرزي في المغرب وفرت على فلان حقه واستوفره اي
تاما ووفيته فاستوفاه وكذلك الزمخشري في اساس البلاغة ذرت

عليه حقه فاستوفره بمعنى وفيته اياه فاستوفاه ومن لاحظ
ذلك لم يلتبس عليه ما رآه الجوهري حيث قال في الصحاح وفر
عليه حقه توفيرا واستوفره اي استوفاه فانه بمعنى وفى
ذي الجو حقه توفيرا اي اوفاه حقه واعطاه اياه واستوفره
صاحب الجو اي استوفاه منه فلا اعتبار على كلام اسماعيل والفيروزابادي
صاحب القاموس لم يتفطن لمراده فنسبه الى الغلط وبنى
على ان ذلك غلط وسهو فيه فهو استوفر عليه حقه استوفاه
كوهم يلتبس ولست فان من لم يوت قسطا من الفحص والتحصيل
من مقاله القاصرين يتبع ظاهر القول ولا يكتنه حقيقة الامر
فيتوهم ان قوله عليه السلام اوفره غير منطبق على كلام ائمة اللغة
والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم **الدعاء التاسع والعشرون**
وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة **قوله** عليه السلام
او كل محرم هو بفتح الميم والراء على هيئة اسم المكان بمعنى الحرام
وجمعه المحارم او بضم الميم وفتح الراء المشددة على اسم المفعول
من التحريم وفي المغرب المحرم الحرام والحرمة ايضا وحقيقته موضع

المحرم

المحرم ومنه هي له محرم وهو لها محرم وفلان محرم من فلان اذا ذو
رحم محرم بالجر عطف صفة للرحم وبالرفع لذو **قوله** عليه السلام
بظلامتي مما لا بسي بالضم اي حقي الذي اخذ مني ظلما وكذلك
الظلامة بكسر اللام اسم للحق المأخوذ من المظلوم ظلما قال في المغرب
وفي مجمل اللغة الظلامة بالضم مظلمتك بالكسر التي تطلبها عند الظالم
قوله عليه السلام ففتني او سبقتني بظلامته هنا بضم التاء
المشددة على صيغة المتكلم من فاته كذا يفوته فوتا وفواتا
اي ذهب عنه وافاته غيره اياه افاتة اذهبه عنه او
اي ذهبت عنه تلبسا بحقه او بمعنى مع اي مع حقه في
اساس البلاغة فاتني بكذا سبقني به وذهب به عني وكذا
في سبقته بظلامته بكسر اللام اي بظلامته بضم الظاء وارادة
عليه السلام بظلامته العين المأخوذة منه ظلما او المفاد من باعتبار
ان المراد بقوله هنا بحقه بفوته حقه عليه وان لم يكن اياه الاخذ منه
وسبقته بظلامة اي بظلامته التي له عنده انما اخذتها منه ظلما
فليعلم **قوله** عليه السلام فان يوفني لا استقل بنقمتك من الاستقلال

عني الاملال الى الحمل يعني قوتي التي لا تحمل ثقلك ولا استطيع حملها
فاء زايده قوله عليه السلم او النظر وفي الاصل بتخفيف الظاء المفتوحه
وفتح الراء المشدده على التفعل باسقاط احد التائين وفي مقا
مات قدس الله لطيفه بفتح الثاء المشدده وتخفيف الراء المكسوره
على الافتعال قوله عليه السلم مخوفه منك اكثر من طمعه فيك اي
نظري الى سيئات زللي وسيئات عملي وان كان طمعي فيك اكثر من
خوفي منك نظرا الى حبة عفوك وسعة رحمتك الدعاء الآخر
وكان من دعائه عليه السلم اذا نعي اليه ميت او ذكر الموت قوله
عليه السلم الميت بالاسكان مخفف الميت بالتشديد وجمعهما
الشاعر في شيء واحد اذ قال ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء الاولى بناء على التخفيف والثاني على التشديد
والاصل ميوت على فيعل من الموت كما سيّد سيود من السود
ومثله صيوب من الصوب وحيز حيوز من الحوز وقيم من القوام
والقيام الى غير ذلك من النظاير نقلت كسرة الواو الى الياء الساكنة
فقلبت ياء ثم ادغمت الياء في الياء فقيل ميّت بالتشديد ثم خففت

اليا

الياء المشدده فقيل ميت بالتخفيف قال الجوهري وغيره من علماء
الادب واذ قد استبان انه فيعل لا فعل قال عز من قائل في التنزيل
الحكيم الكريم فانشرنا به بلدة ميتا والقاضي البيضاوي ذهل
عن ذلك في تفسيره تذكيره لان البلده البلد والمكان ثم يرد عليه ايضا
ان المراد من البلده ههنا البلدة بمعنى الارض واحدة الاراضي لا البلد
واحد البلدان نص عليه ايضا الادبيون عن آخرهم الجوهري
وغيره وقولنا اذا نعي عليه ميت على ما لم يسم فاعله يعني اذا نعي
ميت عنده من رفع المخبر بموته وفي المغرب نعى الناعي الميت
نعيا اخبر بموته وهو منعي ومنه الحديث اذ ليست اسمي السواد
فانعوا الاسلام وانما قال ذلك تعريضا بملك بني العباس وفي
تصحيفه فانعوا حكاية مستطرفة تركتها لشهرتها اي قوله
قال صاحب الكشاف في الفايق وقد ذكر حديث النبي صلعم
يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفيه
وروي يا نعيان العرب قال الاصمعي انما هو يا نعاء العرب نعايا
العربيه او بها احدها ان يكون جمع نعي وهو مصدر نعي

نعي الليث نعيا عوصاي الفرخ صائيا ونظيره في جمع فعيل من
غير الواو على فعائل ما ذكره سيبويه من قولهم في جمع افيل
ولفيف افائل ولفائف والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء اخائل
في جمع اخية واحاديث في جمع حديث والثالث ان يكون جمع
كما جاء الخايا في جمع اخية نعا التي هي اسم الفعل وهو نعال اسم
واخواتها وهي نجار وقطام وفشا وتونشات كما جمع شمال على
شمائل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد
ان العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعي واما نعاء العرب
فمعناه انع العرب والمنادى محذوف والسمهوة الحنيفة قيل هي كل
شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جاريته
حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها انتهى
كلامه قلت وعلى رواية نعيان بالضم يصح ايضا ان يكون مثل ناع
راع ورعيان وباغ وبغيان كما قاله في اساس البلاغة وذكره
ابن الاثير في النهاية صلى الله عليه وسلم او ذكر الموتات والحمق
الكاذبة الحداثة والخروج عن ديار الطبيعة الفاشية الحسية

ق

قال الراغب في المفردات انواع الموت بحسب انواع الحيوة الاول
ما هو بازاء قوة النامية الموجودة في الانسان والحيوانات والنبات
نحو قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقوله تعالى
واحيينا به بلدة ميتا الثاني زوال القوة الحاسة قال عز وجل
يا ليتني مت قبل هذا وقوله الانسان اذا ما مت لسوف اخرج
حيا الثالث زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو او من كان
ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله فانك لا تسمع الموتى الرابع
الحزن المكدر للحيوة واياه قصد بقوله ويأتيه الموت من كل مكان
وما هو بميت الخامس المنام فقد قيل النوم موت خفيف والموت
نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماها الله تعالى توفيا فقال وهو
الذي يتوفاكم بالليل وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم فقيل نفي الموت عنهم هو عن ارواحهم
فانه تنبيه عن تنعمهم وقيل نفي عنهم الحزن المذكور في قوله ويأتيه
الموت من كل مكان وما هو بميت وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت

فعبارة عن زوال القوة الحسية وابانة الروح من الجسد فقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون فمعناه ستموت تنبيها انه
لابد لكل حي من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل
بل الميت ههنا ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة
الى ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل والنقص وان البشر ما دام
في الدنيا يموت جزءا فجزءا وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمائت وفصلوا
بين الميت والمائت فقالوا المائت هو المتحلل قال القاضي عبد العزيز
ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه وانما يقال موت مائت كقولنا
شعر شاعر وسيل سائل والميت مخفف من الميت وانما يقال ميت وميت
قال تعالى فسقناه الى بلد ميت وقال تعالى لنحيي به بلدة ميتا والميتة من الحيوان
ما زال روحه بغير تذكية قال حرمت عليكم الميتة وقال تعالى الا
ان يكون ميتة والموتان بالتحريك بازاء الحيوان وهو الارض التي
لم تحي للزرع وارض موات ووقع في الابل موتان كثير بالضم والمستميت
للمتعرض للموت والموتة شبه الجنون كانه من موت العلم والعقل
ومنه رجل موتان القلب وامرأة موتانة انتهى كلام المفردات قلت

بل

بل الحيوان المائت في لغة العرب مسموع من موضع لغوي وان
القابل للموت ما لم يمت فاذا مات فلا يقال له مائت بل انما يقال له
ميت وقد نقل عن قدماء حكماء الاسلام في تحديد حقيقة الانسان
انه هو الحي الناطق المائت وان الموت متمم حقيقة الانسان قال
الجوهري في الصحاح والفراء يقول لمن لم يمت انه مائت عن قليل
وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت وفي اساس البلاغة
فلان مائت من الغم ويموت من الحسد نعم يوصف بموت مائت
اي شديد كما يقال ليل اليل وسيف سائف فليعلم علماء السلم
واكفنا طول الامل وقصره عنا الى ان قلت وقد تكرر وجد في الكتاب
الكريم وفي السنة الشريفة في احاديث آيات الوحي والصحف
حث المؤمن على استكراه الحيوة الدنيا والاعراض عنها والاشتياق
الى الموت وتمنيه واستحقار دار الغرور البائدة واستعظام
دار البهجة الخالدة وقد ورد ايضا في احاديثهم صلوات الله عليهم
النهي عن طلب قطع الحيوة ومسئلة الممات في ادعيتهم للاكره
تاسيا طول العمر وتاخير الاجل فما وجه التوفيق بين ذا وذا

قلت وجه التوفيق وسبيل التحقيق ان لهذه الحيوة الدنيا اعتبارين
اعتبارها بما هي هي وبما انها تقلب في ارض الطبيعة الغاسقة
المظلمة لسليها او ماسي في قرية الهيولى السافلة الظالم اهلها
وبهذا الاعتبار هي المحثوث على نفيها وعلى انصراف القلب عن الركون
اليها والى نفض عنها الاذهن وانقضا الكاذبة وتبعتها اللازمة
والحقوقة سوق النفس الى رفضها والاشتياق الى اللقاء
الذي هو سبيل ارض الحيوة الدارة الحقيقية وطريق ذلك البهجة
الحقة الالهية واعتبار انها بما انها مزرع الزاد للنفس في سبيل
الاستكمال ومتجر الاسترباح للعقل في طريق الكمال بما تزود
اولياء الله وفيها اكتساب حزب الحق للقاء الله وهي بهذا الاعتبار
ولهذا الاعتبار الحيوة دار القرار يستحب استبقاءها ويطلب طول
البقاء فيها واليه الاشارة في حديث امير المؤمنين عليه السلام بقية
عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيي بها ما مات وفي حديث
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه عاد جابر رضي الله تعالى عنه
في مرضه فسأله عن حاله فقال حالي ان الموت احب الي من الحيوة

والمرض

والمرض احب الي من الصحة والفقر من الغنى فقال عليه السلام ولكن
حالنا اهل البيت على خلاف ذلك قال وكيف ذلك فقال عم اذا
اراد الله لنا الموت كان احب الينا وان اراد لنا الحيوة كانت احب
الينا وان اراد لنا المرض كان احب الينا وان اراد لنا الغنى كان
احب الينا ولمن فقبل جابر راسه ويده وقال صدق رسول الله
صلعم انك الباقر بقر العلم بقرا قوله عليه السلام حتى لا انوسل استتماما
ساعة الى قوله عليه السلام واللحوق وقدم تقديم ان قلت
اليس سبيل البلاغة التدرج من الاضعف في افادة المعنى المروم
الى الاقوى في ذلك فكان الاحق ان يؤتى حتى لا انوسل استيفاء
يوم بعد يوم ولا استتمام ساعة بعد ساعة واللحوق قدم
تقديم ولا اتصال نفس بنفس قلت فيه وجهان الاول ان مجرى
الكلام قطع طول الامل في التيقظ وعند النوم وفي حالة القعود
وفي حالة المشي وبالجملة في الحالات كلها على الاستيعاب فلا انوسل في
التيقظ استتمام ساعة بعد ساعة ولا عند النوم استيفاء
يوم ما بعد النوم بعد يوم ما قبل النوم ولا حالة القعود انتصاب

نفس بنفس ولا حالة المشي لحوق وقدم تقديم الثاني ان يكون
للقصد مطابقة نظم الكلام لحال الواقع كما ربما اتى في قوله سبحانه
وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ان السنة لما كانت قبل النوم جعلت
في البيان ايضا قبله كما يجب ان استعمال السعي قبل استيفاء القوى
وميل الى الانفس قبل تتابع الاقدام في الواقع روعي تطابق الترتيب
الذكري والترتيب الوجودي فيهما قوله عليه السلام ونحفد
على وزن نلحق ونكتب اي لكوننا السبب الباعث على وزن
الحاق ونكتب بفتح الواو وضمها واسكان المهملة تعجبت من
هذا الامر بالفتح ومن وحشته ايضا بالضم ومن وحشانه
بالفتح ومن وحشانه ايضا بالضم اي من سرعته وخرج وشكا
اي سريعا واسرع فلان يواشك وشاكا فهو مواشك
او وشك يوشك فهو موشك اي استعجل وسارع واسرع
فهو مستعجل مسرع سارع والحاق بالفتح مصدر لحقته
لحاقا اي ادركته وكذلك الحقته لحاقا وسر في حديث الدعاء
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق على احد الاقوال كي

في

في الحديث الحق بمعنى لحق وقيل ان عذابك بالكفار ملحق اي
لاحق عن الكسائي وقيل المراد ملحق بالكفار غيرهم وهذا في
الاستيفاف الذي حكاه الخليل وفي النهاية الاثر ان عذابك
بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء اي من نزل به عذابك الحقه
بالكفار ملحق وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته ولحقت به
بمعنى تبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اي ان
عذابك ملحق بالكفار ويصابون به انتهى كلام النهاية
وفي رواية من الحاق بالكسر وكانه على القياس لا على السماع قوله
عليه السلام حتى يكون الموت احب الينا للذي نادى به الخ وذلك
لان الموت حقيقة الانتقال عن مضيق الزمان الى عالم الدهر
والانتقال عن دار الغربة العارضة الى الوطن الطبيعي الاصلي
والمهاجرة من دار الوحشة والسفالة الى دار البهجة والكرامة
فيا ايها المفتون بالحيوة الكاذبة الحسبانية عن الحيوة
الحقيقية العقلانية لا تفر من الموت فان مرارته في
خوفه ولا تستحلين حلاوة البدن فان حلاوته في رفضه

قوله عليه السلام وحامتنا التي تحتجب الذنوب بها بالتشديد اى خاصتنا
وحيرتنا التي نستخصها بالاختيار او من الحامة بمعنى خاصة الاخلاء
للملك ورهطه احباؤه واقرباؤه والطلاق وذلك على اللوث لانهم
سبب الانضمام اليهم كما قال عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه حين
الشهادة يوم صفين الان القى الاحبة محمدا وحزبه ق
ابن الاثير في النهاية وفيها اى في حديثه صلعم في اصحاب الكساء على وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام اللهم هؤلاء اهل بيتى وحامتى اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو
الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته

الدعاء الواحد والاربعون وكان من دعائه عليه السلام في طلب
الستر والوقاية الستر ههنا بالفتح على المصدر لا بالكسر على اسم
ما يستر به قوله عليه السلام وافرشني معناه ابسطني بالوصل من المجرد
او بهمزة القطع من باب الافعال كما تقدم في دعاء العافية
وفي القاموس فرش فلان بساطا بسطه كفرشه فرشا وفرشه تفريشا
وفرشه امرا اوسعه اياه قوله عليه السلام على مهاد كرامتك وعلى

كف مهاد رحمتك ومشارع كرامتك ولا تعارضني على الخير بشيء لا
ولا ينافسني فيما اكتسبت قوله عليه السلام ولا تسمني بضم السين
وكسرها على ما قد مضى غير مرة قوله عليه السلام بما اجترحت الاجتراح
الاكتساب قوله عليه السلام ولا تبرز مكتومي من الابراز بمعنى الاظهار
قوله عليه السلام ولا تحمل على ميزان الانصاف عملي اى لا تحمل على ميزان
التفضل والافضال ولا تحمله على ميزان العدل والانصاف قوله
عليه السلام على عيون الملاء الملاء بالتحريك الجماعة يجتمعون على امر
فيملاون عيون الناظرين قوله عليه السلام ما يكون عندك شنارا
الشنار بالفتح اقبح العيب وافضح العار والامر المشهور بالشنعة
وشنر عليه تشنيرا عابه وسمع به وفضحه والشنير بالكسر
والتشديد كسكيت السيء الخلق الكثير الشر والمشهور بالعيوب ولعل
المراد اخف عنهم ما يكون نشره عارا على في الدنيا واطو عنهم ما يكون عندك
شنارا على في الاخرة ويحتمل على الحذف والايصال اى يكون في
قوله عليه السلام وانظمني في اصحاب اليمين بهمزة الوصل من نظمت
اللؤلؤ نظما ونظمته تنظيما **الدعاء الثاني والاربعون** وكان من

دعائه عليه السلام عند ختم القرآن المجيد على الاضافة من دون المهيمن
قوله عليه السلام وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته وفي غريب
القرآن مهيمنا مؤتمنا وقيل شاهدا وقيل رقيبا وقيل قائما وقال
تقول هيمن فلان على فلان اذا كان يحفظ اموره ففعل القرآن
فقال على الكتب لانه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم والمهيمن
في اسماء الله القائم على خلقه باعمالهم وآجالهم وارزاقهم وقال
النحويون اصل المهيمن مؤيمن مفيعل من امين كما قالوا طير و
مسيطر من البيطار فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجها كما قالوا
ارقت الماء وهرقت وايما وهيما واياك وهياك وارية
وهرية للحزاز الذي يكون في الراس ليسمى كلامه في لغة
الى متكلم يكلمها فهيمنوا عليهن اي اشهدوا عليهن من قوله تعالى
ومهيمنا عليه وقيل ارعوهن وحافظوا عليهن من هيمن
الطائر اذا رفرف على فراخه وقيل اراد آمنوا فقلبت الهمزة
هاء والميم للدعم بها كقولهم اياي اما وعن عكرمة وكان علي
عليه السلام اعلم بالمهيمنات اي بالقضايا من الهيمنة وهي القيام

على الشيء جعل الفعل لها وهو لا رباب الهيمنة القوامين بالامور
الهاء عم البادئ قال وفي حديث عمر ان كان علي احلم بالمهيمنات
كذا جاء في رواية يريد القائم المسائل التي تهم الانسان
وتحيره توهام في الام ... اذا تحير فيه ويروى بالمهيمات
وقد تقدم انه كلام الشيخ ... ومن المقرر في مقاره ان المهيمن في
اسماء الله تعالى يجمع معاني هذه الثلاثة من الاسماء الحسنى الرقيب
العزيز العليم وقيل الحفيظ العزيز العليم في قواعد شيخنا الشهيد
قدس الله لطيفه المهيمن القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم
وآجالهم كما نقلنا عن غريب القرآن قوله عليه السلام لا تقبل من
ام قصد سنته من ام اي من قصد قصد سننه بالفتح
اي طريقه وشريعته او سمته باسكان الميم بعد السين
المفتوحة اي شطره و قوله عليه السلام انك انزلته على
نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملا الخ اي انزلته عليه صلى الله عليه
وآله مجملا من حيث النبوة تبليغ التنزيل فاما ملاح الحقائق
ودرجة الولاية تحمل التاويل وكشف الاسرار ولذلك كان علي

اهل الهلال واستهل مبنيا للمفعول فيهما اذا ابصر واستهلال
الصبيان يرفع صوته بالبكاء عند ولادته ومنه الحديث اذا
استهل الصبي ورث وقول ابن تقي هو ان يقع حيا ثم يدرس
وقيل الاهلال رفع الصوت بلا اله الا الله ومنه قوله تعالى وما
اهل به لغير الله واهل المحرم بالحج رفع صوته بالتلبية وفي
المفردات اهل الهلال رؤي واستهل طلب رؤيته ثم قد
يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة والاهلال
رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل صوت وبه شبه
اهلال الصبي قال تعالى وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير
اسم الله وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال و
التهليل ان يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة
كقولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة اذا قال بسم الله
ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه
تلألأ وتشبه ذلك بالهلال انتهى كلامه ثم اعلم ان اختلف في
اقوال علماء الادب وكذلك اقوال الفقهاء في ما يصح اطلاق الهلال عليه

ولا يتجاوز اهل بخصص غرة الشهر في الليلة الاولى او بليلتين او ثلث
ليال منه او يسمى الى التربيع الاول اعني الليلة السابعة ولا
يطلقون على ما بعد ذلك الهلال بل انما يولد القمر او يطلقون على
ما يرى في سرار الشهر هلالا وفي المفردات الهلال القمر في
اول ليلة والثانية ثم يقال القمر ولم يقل له هلال وجمعه اهلة
وفي السجستاني في غريب القرآن اهلة جمع هلال يقال له هلال في
اول ليلة الى الثالثة هلالا ثم يقال القمر الى اخر الشهر وكذا في
الصحاح الهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وفي
القاموس الهلال غرة القمر والليلتين او الى ثلث او الى سبع
ولليلتين من اخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك
قمر وفي الفائق قال النبي صلعم لرجل هل صمت من سرار هذا الشهر
شيئا قال لا قال فاذا افطرت من شهر رمضان فصم يومين السرار
بالفتح والكسر حين يستتر الهلال في اخر الشهر اراد سرار شعبان
قالوا كان على هذا الرجل نذر فلما فاته امره بقضائه وفي
قول الفائق وقال امين الاسلام ابو علي الطبرسي نور الله تعالى

مرقده في مجمع البيان اختلفوا الى كم يسمى هلالا ومتى يسمى قمرا
فقال بعضهم يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى هلالا الى ان يعود
في الشهر الثاني وقال آخرون يسمى هلالا حتى يحجره وتحجيره ان يستدير
بخط دقيق وهو قول الاصمعي وقال بعضهم يسمى هلالا
حتى يبهر ضوءه سواد الليل ثم يسمى قمرا وهذا يكون في الليلة السابعة
انتهى كلامه تفريع فقهي لو نذر ناذر الاستهلال اي الدعاء
عند الاهلال فالاصح عندي وفاقا لما ذهب اليه جدي المحقق
اعلى الله تعالى مقامه انه انما يتأدى في شيء من الليالي السبع كان
آتيا بموجب النذر ولم يكن حانثا وان كان الاتيان به في الليالي
الثلث احوط وفي الاولى اولى ثم ان سطوع متن الرواية من
طرق التهذيب والفقيه والكافي مقتضاه ان يأتي بالدعاء
حين الاهلال قبل ان يبرح من مكانه والاشير الى الهلال بشيء من
جوارحه واعضائه قوله عليه السلام ايها الخلق المطيع في التعرب
خلقه الله خلقا اوجده والخلق في لغاوية بمعنى المخلوق والمصدر
ههنا بمعنى المفعول اي ايها المخلوق والمجعول في هيئته وآنيته

والمصنوع

قرص قمر بكاسه كردن فروشكست ازخاصيت شرحه حسيني نوالدخوست

والمصنوع للمخلوق في ذاته ووجوده ويحتمل ان يكون من الخلق
بمعنى التقدير وهو اصل معناه في اللغة اي ايها المقدر بتقدير
الله تعالى في حركاته واوضاعه وكراته وافلاكه المطيع له
سبحانه فيما اراده منك ودبره في امرك قال ابن الاثير في النهاية
في اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد
ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه
وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وهذا
الخطاب منه عليه السلام للجرم الكوكبي الذي يتبدل تارة القمر
وتارة الهلال وتارة البدر بحسب اختلاف التشكلات والاوضاع
ثم ان مخاطبته عليه السلام اياه ونسبة الطاعة لله عز وجل
والاطاعة له حق سلطانه في تقديره وتدبيره اليه تنصيص
على اثبات الحيوة للسماويات كما قاله شريكنا السالف في رياسة
حكماء الاسلام الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في الشفاء والنجاة
السماء حيوان مطيع لله عز وجل وهو الحق الذي اعطته الاصول
الحكمية وافادته البراهين العقلية فان لكل من الكرات السماوية

عقلا مفارقا ونفسا مجردة ونفسا منطبعة والتسلسل الحركة
الوضعية المستديرة الابدية كلها على ما قد اصلناه في كتبنا
مجملا وفصلناه مبسوطا في كتاب الهيات في الهيات
الشفا وبالجملة لا بد لكل متحرك من السماوات لغرض عقلي من
مبدأ عقلي معقول الخير الاول ولم يكون ذاته مفارقة فقد علمت
ان كل ما يعقل مفارق بالذات ومن مبدأ للتحريك جسماني فقد
علمت ان الحركة السماوية نفسانية تصدر عن نفس مختارة
متجددة الاختيارات على الاتصال فيكون عدد العقول المفارقة
بعد المبدأ الاول بعدد الحركات فان كانت الافلاك الكواكب
المتحيرة انما المبدأ في حركات كراتها كل كوكب منها قوة تفيض
من الكواكب ثم يجب ان يكون المفارقات بعدد الكواكب لها
لا بعدد الكرات وكان عددها عشرة بعد المبدأ الاول تعالى
اولها العقل المحرك الذي لا يحرك وتحريكه لكرة الجسم الاقصى ثم
الذي هو مبدأ لكرة الثوابت ثم الذي هو مبدأ لكرة زحل
وكذا حتى ينتهي الى العقل المفيض على انفسنا وهو العقل العالم الارضي

العالم الارضي

وتسمى

وتسميه نحن العقل الفعال وان لم يكن كذلك بل كان كل كرة
متحركيها حكم في حركة نفسها وكل الكواكب كانت هذه
المفارقات اكثر عددا وكان على مذهب المعلم الاول قريبا من خمسين
ثم اولها وآخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا انه ربما جزئيات
يبلغ بالظهار ان عددها انتهى كلامه قلت التحقيق انه ما من كرة
سماوية الا وهي متحركة حركة وضعية استدارية بالذات
وكانت هي متحركة بالعرض لتبعية حركة وضعية مستديرة حتى
اجرام الكواكب فان كلا منها يتحرك في مكانه الذي هو مركوز
فيه حركة وضعية مستديرة على وضع نفسه اذ السكون
من غير الموت الجسماني ولا يجيز بالاجرام العلوية الاثيرية وبعد
حل الاشكالات الغويصة المستصعبة المشهورة يتبين
ان عدد الافلاك الكلية والجزئية التي بها تنضبط الحركات
المرصودة يرتقي الى نيف وثمانين فاذا ينصرح ان العقول
المفارقة والنفوس المجردة السماوية هي بعدد كرات الكلية
والجزئية والكواكب الثابتة والسيارة جميعا والعقل الكلي والنفس

الكلية بازاء الفلك الكلي ثم العقول الجزئية والنفوس الجزئية
واجرام الكواكب السيارة والثابتة باسرها واعني بالفلك
الكلي ما يستند اليه احدى الحركات التسع المرصودة بادى النظر
في اول الامر فالنفس المجردة الكلية السماوية لكل من الافلاك
الكلية للسيارات متعلقها الاول جرم الكوكب الذي هو
منزلة القلب في البدن الفلكي والنفس المنطبعة منها
الناطقة البشرية متعلقها الاول القلب والروح البخاري المتولد
منه في الجسد الانساني فليعلم قوله عليه السلم الدائب السريع كانك
دريت بما ادريناك انه كالانسان بحيث يتجسس الحس الى
الروحاني من عالمي الجسمانيات والمجردات ويتولاها عالما الخلق
والامر الا له الخلق والامر وعالما الملك والملكوت سبحان ذي
الملك والملكوت وعالما الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
وعالما الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور فكذلك
كل فلك وكل كوكب فانه بجسمية بدنه السماوي من عالم
الخلق وبحسب جوهر نفسه المجردة وعقله المفارق من عالم

الامر

الامر ولمجب ما هو من عالم الخلق الحركة في الاوضاع الجرمية
والتخيلات الحقيقية وبحسب ما هو من عالم الامر الحركة في الارادات
الشوقية للاشواق العقلية الاشراقات الالهية وفي قوله
عليه السلم الدائب اقتباس من التنزيل الحكيم اذ قال تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يدابان في سيرهما بالذات
وبالعرض وتقلبهما في الاوضاع والجهات وانارتهما وتنويرهما
ما يقبل الاستضاءة والاستنارة في الطبقات واصلاحهما ما
يصلحانه من المكونات واعدادهما ما يعدانه لسطام الكائنات
تو داب فلان في عمله دابا ودؤبا اذا احد فيه وادام واستمر
مواظبته عليه واقاتسابا ه ووصفه القمر بالسريع الاظهر انه
بحسب الحركة الذاتية الكلية المركبة العرضية على توالي الروح احدى
الكائنات الحركات التسع المرصودة وموضوعها الفلك الكلي
للقمر اي مجموع افلاكه الجزئية التي هي على الهيئة المشهورة اربعة
فلك الجوزهر وهو الممثل ومركزه مركز العالم والمائل الموافق
للمركز والحامل الخارج المركز والتدوير للكوكب في ثخن الحامل فلهذه

اسرع الحركات الحسية ثم لها في كل ثمانية وعشرين يوما بليلة
تقريبا دورة تامة وللشمس في كل سنة واحدة دورة تامة ولكل واحدة
من الزهرة وعطارد في قريب من سنة وللمريخ في قريب من
سنتين وعشرة اشهر ونصف وللمشتري في اثني عشرة سنة
وللزحل في ثلثين سنة وللثوابت في ثلثين الف سنة على رصد
القدماء وفي اربعة وعشرين الف سنة على ارصاد المتاخرين
وربما توضح ذلك بحسب حركة المائل او بحسب الحركة الخاصة
التدويرية واما ان يكون ذلك بحسب حركة جرم القمر على نفسه
في موضعه الذي هو مركز فيه فاحتمال بعيد جدا اذ تلك
الحركة لا تحس بالرصد ولا تدخل في الحساب ويحتمل ان يعبر صف
السر منه من جهة الحركة العرضية المركبة على التوالي بالذات و
الحركة الشرقية بحركة الفلك الاقصى على خلاف التوالي بالعرض جميعا
فان التحريك بالحركة الاولى الشرقية السريعة الظاهرة التي
الطلوع والغروب في الافاق يعم العلويات باسرها فهي لفلك الافلاك
بالذات ولساير السماويات بالعرض والانتقال بالشرق بحسب

تبنك

تبنك الحركتين جميعا مختص بالقمر وانما جعلنا الحركة العرضية المركبة
للقمر بالذات مع انها لجرم القمر بالعرض ولفلك الكلي اي المجموع
افلاك الجزئية بالذات لما قد تعرفت ان التعلق الاول للنفس
المجردة الكلية التي اليها تستند هذه الحركة الارادية النفسانية
هو جرم القمر الذي منزلته في فلكه الكلي منزلة القلب في الانسان
فاما ان الحركة الاولى الشرقية اليومية التي هي بالذات للفلك الاقصى
وبالعرض للقمر والشمس وجملة السماويات باسرها اسرع الحركات
فلان لها في يوم واحد بليلته دورة تامة وبنقله باتفاق
قابل من البشر واحد باسكان الدال تقطع المتحرك بهذه الحركة
من مقعر الفلك الاقصى على الاشهر عند اصحاب الرصد والحساب
الف فرسخ وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا ونحن قد برهنا
على اثبات ذلك في ثبات حق اليقين فان استهيت ان نتلوه
عليك في تقاسنا هذا فاعلم انه قد استبان بالارصاد والبراهين
في ابواب الابعاد والاجرام من علم الهيئة ان ابعد بعد حل
بمقدار نصف قطر
سه ١٩٩٦٣ اعني تسعة عشر الفا وتسعمائة وثلثة وستين

الارض واحد وهو المعمر عنه في اصطلاحهم بالقياس وان قطر
اعظم كواكب القدر الاول من اقدار الثوابت ٩٨ وسدس
اعني ثمانية وتسعين وسدسا مما به القياس واحد فاذا زيد
قطر اعظم الثوابت على اعظم بعد زحل حصل بعد محدب فلك
الثوابت عن مركز الارض وهو بعينه بعد مقعر فلك الاقصى
عن مركز الارض فهو ٢٠٠٥٣ وسدس اعني عشرين الفا وثلثة و
خمسين وسدسا مما به القياس اعني نصف قطر الارض واحد
فاذا اضوعف هذا البعد حصل قطر محدب فلك الثوابت اعني
قطر مقعر الفلك الاقصى فهو ٤٠١٠٦ وثلث اعني اربعين الفا
ومائة وستة وثلثا مما به القياس واحد فاذا ضربنا هذا
القطر اي قطر مقعر الفلك الاقصى في ثلثة وسبع وقسمنا
الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار درجة واحدة من مقعر
الفلك الاقصى وعند غير واحد من مراجيح الحساب الحذاق المحققين
بعد محدب كرة الثوابت بالقياس ٣٣٧٥٠٧٠ اعني سبعين الفا
وثلثة وسبعين مثلا للقياس وقطر كرة الثوابت وهو قطر

مقعر

مقعر الفلك الاقصى بالقياس ١٢٦٠١٤٧ تقريبا اعني مائة وعشرين
الفا ومائة وسبعة واربعين مثلا للقياس فاذا ضرب هذا القطر
في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثمائة وستين خرج مقدار
درجة واحدة من مقعر الفلك الاقصى بالقياس ٣٤٣١ ل
تقريبا واسالها ٣٥٠٣٤٩ اعني نصف الالف فثلثمائة
وثلثة واربعين الفا وثلثة وتسعين وهي بالفراسخ ٤٣٤٣
١١٣ وثلث اي ثلثة الاف الف ومائة واربعة عشر الفا وثلثمائة
واربعة وستين فرسخا وثلث فرسخ واذ حركة الفلك الاقصى في
اربعة وعشرين ساعة دورة تامة كاملة فلا محالة يكون كل
ساعة مستوية مقدار طلوع خمسة عشر جزءا من محيط منطقته
فيكون في ثلث خمس ساعة واحدة مستوية اي في اربع دقائق
من ساعة واحدة يقطع بحركته درجة واحدة من مقعره وفي
دقيقة واحدة اي في مقدار من الزمان يقطع فيه دقيقة واحدة
من مقعره وهو جزء واحد من ستين جزءا من ساعة واحدة
مستوية يكون ما يقطعه من مقعره ١٥٥٧١٩ او سدسا

اى مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر سيلا وسدس
سيل وحيث انه من المقرر للعلوم بالاختبار والامتحان ان حين
طلوع محيط جرم الشمس من الافق الى حين طلوع جرمها بتمامه
مقدارها بعينها حدس واحد الى ثلثمائة فلا جرم انه يكون بمقدار
ما بين احدس الواحد الى ثلثين اى فى جزء واحد من تسعمائة
جزء من ساعة واحدة يقطع الاقصى دقيقة واحدة من مقعره
اعنى مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر سيلا
وسدس سيل فاذن يكون فى جزء من ثلثين جزء من هذا الفلك
اى بمقدار ان يقول احد واحده باسكان الدال يتحرك
مقعر الفلك الاقصى خمسة آلاف ومائة وستة وتسعين سيلا
اى الفا وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخا فقد تم سياق البرهان
على ما ادعيناه ولم يكن يبلغ الى زمننا هذا التفصيل من السابق
وعلى ما استخرجه بعض الحساب من الراصدين يتحرك فى هذا الوقت
الفين واربعمائة فرسخ من مقعره وعلى ما نحن اوردناه يتحرك
من مقعره فى ساعة مستوية ستة وثلثين الف الف فرسخ وثلثمائة

الف

الف فرسخ واثنين وسبعين الف فرسخ وعلى ذلك الحساب خمسين الف
فرسخ واربعمائة الف فرسخ والله سبحانه اعلم بما يتحرك محدبه
اذ نحن بفلك الاقصى وبعد محدب سطحه من مركز الارض
مما لا سبيل للبشر الى معرفته واستخراجه ولا تعلمه الا هو
العزيز العليم ولعل فى قول سيدنا ومولانا امير المؤمنين عليه
صلوات الله وتسليماته سلونى عما دون العرش اشارة الى ذلك
فكانه عليه السلم يقول ان ما فوق العرش ومقداره يختص علمه
بعلمه الخلاق العلام العليم فسلونى عما دونه عليه السلم المتردد
فى منازل التقدير اقتباس من القرآن الحكيم والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم والمراد بالمنازل الثمانية
والعشرين التى قدرها الله العزيز العليم تردد القمر فيها واتمام
كل دورة من دوراته يقطعها ولسيره فيها وارتباط طائفة
مخصوصة بها من امور عالم الكون والفساد بنزوله بكل منزل
منها وهذا العدد هو ثانى الاعداد التامة والعدد التام
فى العشرات العدد التام الاول وهو فى الآحاد وهو الستة

للنازل عند العرب الشرطان بضم المعجمة واسكان الراء وفي القاموس بالتحريك والبطين بضم الموحدة وفتح المهملة على التصغير والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا بالتشديد والمد والسماك الاعزل والغفر بالمعجمة المفتوحة واسكان الفاء والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع بضم الموحدة وفتح اللام وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر باعجام الغين والرشا وهو بطن الحوت وهذه المنازل هي الحصص الفلكية الحاصلة من قسمة دور الفلك على ايام ما بين اول ظهور الهلال في آخره في اول الشهر وآخره فكان كل منهما اثنتي عشر درجة واحدى وخمسون دقيقة على التقريب وفي كل برج من البروج الاثني عشر منها منزلان وثلث منزل والتسمية بتلك الاسماء باعتبار وقوع الكواكب الثابتة القريبة من المنطقة فيها فبهذه المنازل يتم الشهر الهلالي

تحصل

وتحصل السنة القمرية بسير القمر فيها ولهذه تردده فيها وتنضبط السنة الشمسية بقطع الشمس اياها على ما نسلوه عليك انشاء الله العزيز والفاضل البيضاوي في تفسيره ينزل القمر في كل ليلة في واحد من هذه المنازل لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر ومثله في الكشاف وهو غلط غير خفي الفساد اذ ليس القمر يختلف سيره بالاسراع والابطاء على سرعته ربما كان يتخطى منزلا في الوسط فينزل بمنزلين في يوم واحد وفي بطوه ربما كان يتقاصر عنه فلا يقطع منزلا واحدا في يوم واحد وربما يكون في ليلة واحدة لا في منزل واحد ام يقطع بين منزلين اكثر من ليلة واحدة لكنه على جميع التقادير يستوفي المنازل الثمانية والعشرين في ثمانية وعشرين يوما فليثبت عليها اسم التصرف في ذلك التدبير لحل المراد بفلك القمر فلكه الكلي الذي هو موضوع حركته الكلية المركبة المنحلة بالانظار الى تفصيل الحركات افلاكه الجزئية والتدبير تدبير احوال المختلفة

كالاسراع في الحركة والابطاء فيها وزيادة مقدار الجرم ونقصانه
والاظلام والانارة والازدياد في النور وانتقاصه والاستتار
شعاع الشمس وقت المحاق والبروز من شعاعها للاهلال
او للاستتار واختلاف التشكلات الهلالية والبدرية واختلاف
البعد من مركز الارض والازدياد والانتقاص والانخساف بعضا
او كلا وعدمه اصلا في الاستقبالات وكسف الشمس بعضا او
كلا وعدم كسفها اياها اصلا في الاجتماعات والوقوع في منطقة
البروج والعروض عنها جنوبا وشمالا واختلاف المنظر محسوسا
محسوسا في الطول والعرض واختلاف مقادير اختلافات المنظر
الطولية والعرضية في الحساب والحس واصلا واختلاف مقادير
ازمنة الخسوفات والكسوفات في الاستقبالات والاجتماعات
في افق واحد بعينه الى غير ذلك من بدايع التدابير الالهية للعلويات
للنفوس المقدسة القدسية المطهرة عن رجس الجهل والخطأ
بالوحي او الالهام او التدبير بتدبير امور العالم السفلي المربوط
باوضاع العالم العلوي المنبعث عن تحريكات الاشواق العقلية

والاشراقات

والاشراقات الالهية فقد تقرر في مقاره واستبان في مظانه ان
حركة النفوس المجردة السماوية في التشوقات والاستشراقات
وحركة نفوسها المنطبعة في التخيلات الحقيقية وحركة اجرامها
الاثيرية في الاوضاع الجرمية وحركة هيولى عالم الاسطقسات
العنصرية في الكيفيات الاستعدادية حركات متطابقة الاتصال
مترتبة الانبعاث على التسارك الطولي وقد استعملها مدبرها
الخلاق الحكيم وقدرها العزيز العليم على انتظام سلسلة الكون
والفساد وعلى اتصال تلك الحركات تدور رحى عالم الحدوث
والتجدد في الحوادث الزمانية والمتجددات الكيانية باذن
الله سبحانه ولقد اوضحنا في بيان هذه الغوامض في خلية
الملكوت وفي قبسات حق اليقين هذا على ما في الاصل على الرواية
المشهورة وفي نسخة في الاصل على رواية كيف
التدوير بكار التدبير فيكون عليه السلم قد اراد بذلك
ما في اصطلاح علم الهيئة الذي كان معجزة لادريس على نبينا
وعليه السلم واصولها الكلية متلقاة عن الوحي السماوي

مستفاده من البراهين اليقينية بالالهامات الالهية وهو فلك
صغير في ثخن الحامل غير شامل للارض مركزه فيه الكوكب
وتدوير القمر حركته الخاصة في اعلى نصفيه اي في جانب
الذروة على خلاف التوالي وفي اسفلهما اي في جانب الحضيض
على التوالي على خلاف الامر في تدوير الخمسة المتحيرة وهي في
كل يوم ثلثة عشر درجة واربع دقائق ولكون نسبة هذه
الحركة المسماة بالحركة الخاصة الى حركة الوسطى للقمر اصغر من
نسبة الخط الواصل بين مركز العالم وحضيض التدوير الى نصف
قطر التدوير لا يكون للقمر رجوع ولا وقوف بل انما يصير
بطيئا في نصف الذروة وسريعا في نصف الحضيض
ويكون له في الاجتماع والاستقبال والتربيعين بطوء مع زيادة
بعد وذلك اذا كان في ذروة التدوير وسرعة مع نقصان
البعد وذلك اذا كان في حضيض التدوير وانما خص
فلك التدوير بكونه [illegible] من بين افلاك القمر بالذكر [illegible]
الى ان خارج المركز وحده لا يقوم بل بهذا التدوير لان [illegible]

البطو

البطوء والسرعة غير مختص باجزاء باعيانها من فلك
البروج بل ينتقل ويتبدل والعود الى اختلاف بعينه من السرعة
والبطوء بعد العود الى جزء بعينه من فلك البروج ذلك
من الامور المعلومة بالرصد وايضا حركة مركز تدوير القمر
الى سطوح الحامل هي البعد المضعف اي بعد مركز التدوير من الشمس
ضعفا فان الشمس بعينها [illegible] مركز التدوير الاوج متوسطة
دائما بين الاوج والمركز الى ان يقابل الاوج والمركز عند تربيعها
ويلاقيه مرة اخرى عند استقبالها وتقابله في التربيع الاخر
ويعود الى الاجتماع مع الاوج وهذا من المستغربات وهذه
متشابهة حول مركز العالم لا الحامل وهذا من الاشكالات لا حول مركزه
العويصة المستعصية المشهورة ومحاذات قطر منطقة التدوير
المار بالذروة والحضيض ليست هي بالنسبة الى مركز العالم الذي
تشابه حركة المركز حوله ولا بالنسبة الى مركز الحامل الذي تساوي
ابعاد مركز التدوير بالنسبة اليه بل بالنسبة الى نقطة اخرى
تحت ذينك المركزين تسمى نقطة المحاذات وهذا ايضا من تلك

الاشكالات وهو اصعبها حلا فلان الكل مخصه عليه السلم بالذكر
من بين ساير افلاك القمر والله سبحانه اعلم باساليب كلام اوليائه
قوله عليه السلم بمن نور بك الظلم هي بضم المعجمة وفتح اللام جمع
الظلمة كالظلمات بضمتين والظلمة تقابل النور مقابلة العدم
والملكة لا مقابلة السلب والايجاب فهي عدم النور لا مطلقا بل عما من
شانه ان يكون مستنيرا فما لا يكون له استعداد الاستنارة كما في
الهواء اللطيف الصافي خارج عن الطرفين جميعا لا يعرضه النور
ولا تعتريه الظلمة وقد استبان في مظان بيانه ان غاية ما
ينتهي اليه الابخرة والادخنة المرتفعة والهباآت المتصاعدة بتبخير
اشعة الشمس وغيرها من الكواكب وتصعيدها اياها في طبقات
الهواء انما بعده من سطح الارض في جميع بقاع المعمورة ونواحيها
احد وخمسون ميلا وثلثا ميل اي سبعة عشر فرسخا وثلثا
فرسخ تقريبا وهذه هي كرة البخار وكرة الليل والنهار وما فوقها
فلا ليل فيه ولا نهار ولا صبح ولا شفق ولا بياض ولا سواد ولا نور
ولا ظلمة فمراده عليه السلم من الظلم في هذا المقام ما تقبل الاستنارة

والا

والاستضاءة في هذه الطبقة قوله عليه السلم واوضح بك البهم
بالموحدة المضمومة والهاء المفتوحة جمع بهمة بضم الموحدة
واسكان الهاء وهي في المحسوسات وفي المعقولات ما يصعب ادراكه
على القوة الحاسة او على القوة العاقلة وبالجملة هي مشكلات
الامور وما بهمت ابوابه اي اغلقت اغلاقا وانسد بابه لا يهتدى
لفتحه والبهمة الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيها به قاله الراغب
في المفردات قلت واما البهم بالباء المضمومة والهاء الساكنة
فجمع بهيم وهو الاسود وكل ما هو على لون واحد لا يخالط لونه
لون سواه نحو ليل بهيم فعيل بمعنى مفعل على اسم المفعول اي ابهم
امره للظلمة او في معنى مفعل على اسم الفاعل اي يبهم ما يعن
فلا يدرك وفرس بهيم اذا كان على واحد لا يكاد تميزه العين
غاية التميز ومنه استعير في الحديث يحشر الناس يوم القيامة عراة
حفاة بهما قيل اي يعرون مما يتوسمون به في الدنيا ويتزينون
به كذا في المفردات وقال ابن الاثير في النهاية يعني ليس فيهم شيء من العاهات
والاعراض التي في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك

وانما هي اعراض مصححة للخلود الابدي في الجنة او النار فقد يعمهم
روي في تمام الحديث قيل يا الله فهل ليس معهم شيء يعني من
اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وفي حديث علي
عليه السلام كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسألة
معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم
يجعل عليها دليل انتهى كلام النهاية وفي المغرب كلام مبهم لا يعرف
له وجه واما مبهم لا ما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم اربع
مبهمات النذر والنكاح والطلاق والعتاق وتفسيره الرواية الاخرى
وهي الصحيحة اربع مقفلات والمعنى انه لا مخرج منهن كانها ابواب
مبهمة عليها اقفال وفي حديث ابن عباس ابهموا ما ابهم الله ذكر
في يوم خيبر اما في الصوم فمعناه ان قوله تعالى فعدة من ايام
مطلق في قضاء الصوم ليس فيه يعني ان تقضي متفرقا او متتابعا
فلا تلزموا انتم احد الامرين على التعيين والقطع واما في النكاح فعام
ان النساء في قوله تعالى وامهات نسائكم مبهم غير مشروط فيهن الدخول
بهن واما ذلك في امهات الربائب يعني ان قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن

صفة

صفة للنشأة الآخرة فخصصت بما خلقها كان ذلك تخصيصا لها
لانها سبب لخلاف النشأة الاولى فانها لم يدخل تحت هذه الصفة فكانت
مبهمة قوله عليها السلام وجعلك آية من آيات ملكك اشارة الى ما في التنزيل
الكريم وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة كما ان آيتان القمر والشمس وذكر الليل والنهار على المجاز العقلي والتجوز
في الاسناد او على حذف المضاف وتقدير الكلام وجعلنا نيري الليل
والنهار آيتين او وجعلنا الليل والنهار ذوي آيتين فمحونا آية الليل
التي هي القمر جعلناها مظلمة في نفسها مطموسة لا جهات في الظلمة مستفادا
نورها من الشمس او نقص نورها المستفاد من الشمس في انصرافه عن
مسامتة الارض شيئا فشيئا الى ان ينمحي راسا في المحاق وجعلنا آية النهار
التي هي الشمس مبصرة جعلناها ذات شعاع يبصر الاشياء بضوئها
ويستنير القمر بنورها والآية العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظ
حسي او عقلي هو دليل على شيء آخر يظهر للحس او للعقل لظهوره و استبدالهما
اما من آي لانها تبين اياما اي اوس قولهم اوى اليه فاما في
للفردات وفي بناء آية ثلاثة اقوال قيل هي فعلة وحرف سلمها ان

يكون الاسم معتلا آدور عينه نحو حوة ونواه لكن صحيح نحو راية وهم وصل
نعله الا انهما قلبت كراهة التضعيف نحو طائي في طي وقيل هي فاعلة
فاصلها ايية فخفف وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها أُيَيَّة
ولو كانت فاعلة لقيل اوية وقول ابن الاثير في النهاية اصل آية اوية
بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليها اووي وقيل اصلها
فاعلة فذهبت منها اللام او العين تخفيف ولو جاءت تامة لكانت
آيية نوح عليه السلم وامتهنك بالزيادة والنقصان الامتهان افتعال
من المهن بمعنى الاستعمال فيهما وهي بالفتح والكسر الخدمة والماهن
الخادم اي استخدمك واستعملك في الخدمة ومنه استخدم بالبا
للصلة والمعنى بالزيادة والنقصان اما اختلاف مقادير جرم القمر بحسب
الحس والرصد في الخسوف فانه في الكسوف بالزيادة اذا كان في البعد
الاقرب والنقصان اذا كان في البعد الابعد واما ازدياد النور وانتقاصه
في الرؤية بحسب اختلاف مقدار ما يظهر للحس من المستنير بنور الشمس
من جرمه في الاشكال المختلفة الهلالية والبدرية فان الارض
ستة وثلثون مثلا وربع مثل للقمر والشمس مائة وستة وثلثون مثلا

المهنة

وربع

وربع وثمن مثل للارض وستة الاف وستمائة وثلثة واربعون مثلا
للقمر وقد برهن ارسطرخس في الشكل الثاني من مقالته في جرمي
النيرين انه اذا استضاءت كرة صغرى من كرة عظمى كان المضيء من الصغرى
اعظم فاذا يكون النير من جرم القمر بنور الشمس اعظم من نصفه والمظلم
منه اصغر من نصفه ابدا وكذلك الارض تستضيء من ضوء الشمس اكثر
من نصفها فيكون للارض ظل مخروطي يستدير صغر نصف مخروط
شعاع الشمس العظيم المحيط بالشمس والارض اعني مخروط النور المؤلف
من خطوط شعاعية من الشمس الى محيط هذه القطعة الصغرى منه
من جرم الارض ومن خطوط ظلية محيطها الى راس المخروط وفيه
القطعة مخروط ظل الارض ومخروط النور العظيم ومركزه مركز
قاعدته ويكون في سطح منطقة البروج لكون مركز الشمس دائما
عليها ومركزها ومركز الارض وسهم المخروط العظيم المار بمركزي
الشمس والارض بترتيبها ما تم ينتهي الى راس المخروط وهذان المخروطان
يدوران دائما حول الارض بحسب الحركة الاولى على التعاكس في الجهة
فاذا كان مخروط الظل فوق الارض ومخروط النور تحتها فهو زمان

الليل واذا كان بالعكس وهو زمان النهار وينتهي مخروط ظل الارض الى فلك
الزهرة وينتهي راسه في افلاكها اذا كانت الشمس والاوج الكو
كب الطول ولا يصل اليها اذا كانت هي في الحضيض لكونها مخرج
ولكن للقمر مخروط ظل هو اصغر من مخروط ظل الارض جدا فاذا
توهمنا سطحا كريا على مركز هو بعينه مركز منطقة البروج اعني
العالم يمر بمركز القمر ويحز مخروط ظل الارض الذي هو المخروط الصغير
حدثت منه على جرم القمر دائرة تسمى صفحة القمر وعلى ظل سطح المخروط
الصغير دائرة موازية لقاعدته تسمى دائرة الظل ويكون مركزها
على المنطقة وهما يختلفان بحسب الابعاد وقد قيس بينهما فوجد قطر
دائرة الظل مثلي قطر صفحة القمر وثلثة اخماسه في كل بعد واذ قد
تبين انه يفصل بين المظلم والمنير من جرم القمر دائرة على جرمه هي عظيمة
بحسب الحس وصغيرة بحسب الحقيقة وقد بين اقليدس
في كتاب المناظر ان ما بين الخطين اذا كان اصغر من قطر الكرة
كان المرئي من الكرة اصغر من نصفها فاذا كان الواقع من القمر في
مخروط شعاع البصر اصغر من نصفه ويفصل بين المبصر منه عند

للناظرين

الناظرين وبين ما لا يتصل اليه نور البصر على جرمه هي ايضا عظيمة بحسب
الحس وصغيرة بحسب الحقيقة فالدائرتان يتطابقان بحسب الحس تحقيقا
او تقريبا في الاجتماع ويكون المبصر من القمر وقتئذ النصف المظلم
الذي هو المحاق فيكون وجه قطعته الكبيرة المنيرة الى الشمس ووجه قطعته
الصغيرة المظلمة الينا وفي الاستقبال ايضا يتطابقان ويكون المبصر منه
النصف المضيء وهذا هو البدر فيكون اذا وجه قطعته الكبرى المنيرة
الينا والى الشمس جميعا ووجه قطعته الصغرى المظلمة الى خلاف هذه
الجهة وفي سائر الاوضاع يتقاطعان اما في التربيعين فعلى زوايا قوائم
تقريبا ويكون الربع الذي يلي الشمس من النصف الذي يلينا مضيئا
وفي غيرهما على زوايا حادة ومنفرجات والذي يلي الشمس في
التربيع الاول وبعد التربيع الثاني هو القسم الذي يلي الزاوية الحادة
فيكون هلالي الشكل وفي التربيعين الاخيرين هو القسم الذي يلي الزاوية
المنفرجة فيكون اهليلجي الشكل فيما بين ذلك تقدير العزيز العليم
قوله عليه السلم والطلوع والافول الظاهران يعني بالافول
استتار المضيء من جرم القمر عن ابصار الناظرين تحت شعاع الشمس

في المحاق وخروجه من تحت الشعاع يسيرا يسيرا الى الاهلال الى التربيع
ثم الاستقبال ثم الاخذ في الانتقاص بالاستتار شيئا فشيئا الى التربيع
الثاني ثم الى الاجتماع في المحاق على ما تقرر فيكون احد نصفي الشهر
زمان الطلوع والنصف الآخر زمان الافول على التدريج ويحتمل ان
يراد بهما الغروب في افق الغرب والطلوع من افق الشرق في كل يوم
بليلة في الحركة الاولى اليومية كسائر الاجرام والكواكب وانما خص ذلك
من احوال القمر مع شمولها الكواكب باسرها لكون المختلف فيه عندنا
دوره بحلول النهار في كل يوم والانتقال من المدار الطلوع من
اليومية الى المدار الآخر الغروب منها المختلف لاختلاف اثباتنا في القمر
ظاهر للحس على سبيل الظهور بخلاف الامر في سائر الكواكب وحركته
الخاصة الدائمة القريبة على التوالي من الطلوع الى الطلوع لما تقدم
صالح مستبين للحس لسرعتها ولا كذلك الحركات الدائمة القريبة لغيره من
الكواكب عند الحس لبطوها وهناك احتمال آخر بالسب ولا يخلو من بعد
وهو ان يجعل الانتهاء بالطلوع والافول لوصف القمر بحسب حال التطبيق
اعني منازله الثمانية والعشرين فان كلا من تلك المنازل يستتر بضياء

الشمس

الشمس وشعاعها ثلثة عشر يوما بالتقريب ثم يبرز من تحت شعاعها فيظهر
للابصار ويكون اختفاؤه في ابتدائه بضياء الشفق في العشيات وظهوره
في الفجر في النهاية بالبروز من ضياء الفجر بالغدوات فهذا الاستتار
والاختفاء في ضياء الشفق يسمى افولا وغروبا والبروز والخروج من ضياء
الفجر ظهورا وطلوعا ويستنبط هذا الطلوع في التقاويم ويقع في جانب
الصفحة اليمنى ولذلك في علم احكام النجوم مختلف حسب اختلاف احوال
المنازل واوضاعها قوله عليه السلام الانارة والكسوف الانارة في
اللغة متعدي فيكون بمعنى اعطاء النور وافادة الضوء للغير
ولا متعدي فيكون بمعنى الاستنارة والاستضاءة اي كونه ذا
نور وضياء والكسوف ايضا يكون مصدر المتعدي بمعنى الكسف
والمجرد يقال كسفه كسفا وكسوفا اي حجبه وقطعه واللازم بمعنى — اللازم
الاحتجاب والانخساف يقال كسف يكسف كسوفا اي انكسف
واحتجب وانخسف وفي القاموس كسف الشمس والقمر كسوفا احتجبا
كانكسفا واياهما حجبهما والاحسن في القمر خسف وفي الشمس كسفت
وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد

ولا يجوز ان يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر
على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف
لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث
فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر و
للمعارضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر لا
ينكسفان واما اطلاق الكسوف على الشمس بمفرده فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته
ما خسف انتهى كلام النهاية وفي مفردات الراغب الخسوف للقمر و
الكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوئهما
والخسوف اذا ذهب كله وقوله خسفه الله وخسف هو قال الله
تعالى فخسفنا به وبداره الارض وقال لولا ان من الله علينا
لخسف بنا وفي الحديث ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان
لموت احد ولا لحياته انتهى قول المفردات واذا تقول لكلامه عليه السلام
يحتمل حمل الاثارة والكسوف على المعنى اللازم فيكون ان للقمر بحسب حال
الاثارة والكسوف الاستقبال وعلى المعنى المتعدي فيكون الذي بحسب حال الاجتماع

فههنا

فههنا مقامان المقام الاول في اثارة القمر اي كونه ذا نور وضياء
وكسوفه اي انخساف نوره وانكسافه وجريه حال الاستقبال والخسوف
هو عدم اضاءة النير الاصغر وهو القمر بما يلبسه من كرة البخار في
الوقت الذي من شانه ان يضيء فيه لوقوعه في مخروط ظل الارض
وحيلولتها بينه وبين النير الاعظم لمقاطرتهما النيرين اعني وقوعهما
معهما على قطر من اقطار العالم تحقيقا او تقريبا وكون جرمها
كثيفا حاجبا لنور الشمس عن القمر فلا يقع عليه اصلا او على بعضه
شيء من شعاعها وقوعا اوليا فيظلم كله او بعضه لكونه غير مضيء
من ذاته فهذا حقيقة خسوف القمر كليا او جزئيا وهو انما يكون اذا كان
يقع ليلا فيه كسف البدر على خلاف سنة كله الا في المحاق وان
كان بالليل لما سيتلى عليك ان شاء الله تعالى وكلما كان القمر اكثر بعدا
من الارض كان خسوفه اقل مكثا ولان غاية عرض القمر وهي خمسة
اجزاء اعظم من نصفي قطري صفحة القمر ودائرة الظل لم يجب
الانخساف في كل استقبال ولم يكن كل استقبال خسوفيا فان كان عرض
القمر اي بعد مركزه عن مركز دائرة الظل وقت الاستقبال اكثر من نصفي قطر

صفحة وقطر دايره الظل لم يقع له خسوف اصلا اذ ليس الا في دايره الكل
بل انتشر نقيضها وان كان مساويا لها ماس القمر محيط دايره الظل
من خارج على نقطة في جهة عرضه ولم ينخسف شي منه وان كان
اقل منها وان كان مساويا لنصف قطر دايره الظل مر بدايره الظل
مركز صفحة القمر وانخسف نصف قطره وان كان هذا الاول اكثر من
نصف قطر الظل كان المنخسف اقل من نصفه وان كان العرض مساويا ولما
لفضل نصف قطر الظل على نصف قطر صفحة القمر انخسف جرم القمر
وكله وماس سطحه محيط دايره الظل من داخل الدايره فلم يكن له
مكث في الخسوف وان كان اقل من ذلك كان كله منخسفا ولما مكثا
فيجب ما يقع في الظل فان انطبق مركز القمر على مركز الظل كان المكث
في الغاية ومركز القمر على العقده مع مركز الظل وانما قدر حد الخسوف
باثني عشر جزءا من بعد القمر عن احدى العقدتين مع مركز الظل
لان عرضا اذا جاوز هذا الحد زاد على نصفي القطرين فلا ينخسف
ولما كان الخسوف على بعد اقل من اثني عشر درجة من احدى العقدتين
ممكنا فاذا كان الاستقبال بعد التجاوز عن العقده ودفع الخسوف على

طرف

طرف الحد ثم وقع استقبال بعد خمسة اشهر قبل الانتهاء الى العقده الاخرى
على طرف حد الخسوف وامكن ان ينخسف القمر مرة ثانية وذلك لحركة
العقده التاسيا الى خلاف التوالي واستقبالها الموضع الخسوفي
وهذا اقل للوقوع وان كان الاستقبال الخسوفي قبل الوصول
الى العقدة الاولى على طرف الحد والاستقبال الاول بعد التجاوز عن
العقدة الثانية بعد ستة اشهر لم يمكن ان يقع في حد الخسوف
لمجاوزة العقده بحركتها الى خلاف التوالي عن المقدار المقتضي
للخسوف فلا يكون خسوفان بينهما ستة اشهر واما بعد ستة اشهر
فاكثري الوقوع لانتقال الشمس في هذه المده من قرب احدى العقدتين
الى قرب الاخرى وليعلم ان في الخسوف الجزئي ينخسف من القمر بقدر ما يقع
المنخسف منه في خلاف جهة عرضه ويكون احواله ثلثه بدء الخسوف
ووسط الخسوف وهو بعينه تمامه وبدء الانجلاء وتمام الانجلاء
وفي الخسوف الكلي ينخسف كله فان لم يكن له مكث فله ثلث احوال
لاتحاد تمام الخسوف ووسطه وبدء الانجلاء وان كان له مكث
فيكون له احوال خمسة بدء الخسوف وتمام الخسوف وهو بعينه بدء المكث

ووسط الكسوف هو حقيقة الاستقبال المسمى بوسط الخسوف وبداء
الانجلاء ولكون القمر هو الداخل بحركته في الظل يكون ابتداء الانخساف
من شرقيه وكذا يكون المنجلي اولا شرقيه ابدا فبدء الظلام وبدء الانجلاء
من ناحية المشرق والجنوب ان كان العرض شماليا منهما والشمال
ان كان جنوبيا وان لم يكن عرض فيحاذي درجة الطالع من الظلام
ابدا وحد سن فالتي في خلاف جهة العرض هي من القمر
الاخرى من دايرة الظل والمستتر منها الى محدبه ونقعره
منها ويشبه ان يكون ابتداء الخسوف اثر دخانيا نظير في
شرقيه ثم يدخله ويتوغل في الظل يزداد تراكما في الاظلام
ويكثر ويسود الى ان ينخسف قريب من نصفه فيظهر نحاسية بخضره
ان قل عرضه والاجو دية السما او كان عديم العرض والاسيما اذا كان
في الذروه وخفي على كثير من الناس وقت توسط الخسوف ثم ينعكس
الامر في اختلاف الوان الى تمام الانجلاء فيبدل اسر اللاجو به مستقلا
تو النحاسية وعند المتاخرين متى كان عرضه اقل من عشر دقايق
كان اسود حالكا والى عشرين فاسود بخضره والى ثلثين فبحمره

والى

والى اربعين فبصفره والى خمسين فاغبر والى ستين فاشهب ومن
هذا التشكيل يتصور الخسوف على تسطيح للجسم المقام

المقام الثاني في كسوف القمر للشمس اي كسفه اياها وحجبه ضوءها
وانارتها يعني عدم كسفها وعدم حجبه نورها وضياءها
عن ابصار الناظرين حالة الاجتماع اعلم ان الاجتماع وهو كون
موضعي النيرين نقطة من البروج اما حقيقي بحيث خط خارج
من مركز العالم او مرئي بحيث خط خارج من منظر الابصار
وهو الاجتماع الكسوفي والكسوف هو عدم اضاءة الشمس بكلا

او بعضها ما يلينا من كرة البخار في الوقت الذي من شانها ان
تضيء فيه لتوسط القمر بينها وبين البصر لوقوعه على الخط الخارج
من البصر اليها وحجبه نورها عن الابصار لكنا سنرى قطعة السموات
المستقيمة التي بين البصر والشمس نرى عليها النور كلها او بعضها
وذلك يكون في الاجتماع المرئي الواقع فيما نهارا حقيقيا كان
ام لا في الاجتماع الحقيقي فقط وساعات الحقيقي اقرب الى نصف النهار
من ساعات المرئي لان حركة القمر على التوالي من المغرب والقمر الآن في المرئي اقرب
من القمر الحقيقي فقبل نصف النهار يصل القمر المرئي الى الشمس ثم الحقيقي
وبعده بالعكس ولان الكسوف من عوارض الاجتماع المرئي بحسب
اختلاف المنظر في الكسوفات دون الخسوفات ويمكن ان يقع الكسوف
بالقياس الى قوم دون قوم والشمس فوق افق كل منهما بخلاف
الخسوف وهي تحت افق كل منهما بخلاف الخسوف فانه ان انخسف عند
احدهما انخسف عند الاخر وان اختلفت ساعات الابتداء والتوسط
والانجلاء فيكون في بلد على مضي ساعة من الليل وفي آخر على اقل
او اكثر او يطلع منخسفا والفارق ان الخسوف امر عارض لجرم القمر

في

في ذاته وهو صيرورته مظلما فمن يراه يراه كذلك وليس الكسوف امرا
عارضا للشمس في ذاتها فانها على ما هي عليه وانما الانكساف بالقياس
الى بعض الابصار لتوسط القمر بينها وبين البصر ويحول اختلاف
وضع المتوسط باختلاف المساكن ولذلك قد يختلف كسوف
واحد عند اهل بلدين قدرا وجهة وزمانا ويمتنع اختلاف
خسوف واحد عند اهلهما في شيء من ذلك وينبغي ان يكون
العرض المرئي للقمر اعني المعدل باختلاف المنظر في العرض وقت
الاجتماع المرئي اعني المعدل باختلاف المنظر في الطول اقل من
نصف قطري صفحتي النيرين حتى يقع كسوف فاذا ساواهما
تماسا ولم يقع للشمس انكساف وان كان اكثر منهما فبالاولى ان
لا ينكسف وان كان اقل منهما يقع الكسوف بقدر ذلك الاقل
وايضا بطابقه اي حين العرض المرئي للقمر اقل من نصفي قطري
صفحتي النيرين ان وقع المركزان اعني مركزي النيرين على الخط الخارج
من البصر الى الشمس وكان القطران للنيرين متساويين ان يكون
راس مخروط ظل القمر على البصر انكسف الشمس كلها ولم يكن هناك

ممكن وان كان قطر الشمس اكبر بان يكون الشمس في بعدها الابعد ويكون
راس المخروط اعلى من الابصار يقع منها حلقة نور انسي تسمى
هذا الكسوف حلقة النور وان كان اصغر بان يكون الشمس في بعدها
الابعد والقمر في بعده الاقرب ويكون راس المخروط اسفل من سطح الارض
كان للكسوف مكث قليل بقدر الفضل بين القطرين وذلك لان
القمر ايضا لكونه كثيفا مظلما غير مشرق جوهره جرمه المخروط ظل
يكون راسه عند الابصار الى جانب الارض في بعد يقتضي تساوي
القطرين واعلى من الابصار في بعد حلقة النور ويقع الابصار
في دائرة من الظل فالمخروط في بعد يقتضي المكث بان يكون
قطر القمر اعظم من قطر الشمس ولاعتبار حدود الكسوفات الشمسية على
اي حد يمكن الكسوف وفي اي حد لا يكون ممكنا اذا اعتبر العرض الحقيقي
للقمر وكان اختلاف العرض اي اختلاف المنظر في العرض تارة
يزاد على العرض الحقيقي وذلك اذا ما كان العرض جنوبيا في سطح
البروج والقمر في جانب واحد من سمت الراس وتارة ينقص منه
وذلك اذا ما كان العرض شماليا اليه فيصير مرئيا لزم ان يكون

الحدود

الحدود عن جانبي العقدتين مختلفة بحسب اختلاف البقاع بخلاف الامر
في حدود الخسوفات لان المعتبر هناك العرض الحقيقي وهو لا يختلف
وهيهنا العرض المرئي وهو مختلف ففي الاقليم الرابع يكون الكسوف
على بعد غايته بعد عقدة الراس او قبل عقدة الذنب الى
ثماني عشر درجة وعلى بعد غايته قبل عقدة الراس او
بعد عقدة الذنب الى سبع درجات ممكنا فلذلك لا يمكن
ان يقع كسوفان على طرفي خمسة اشهر احدهما بعد الراس
والاخر قبل الذنب او على سبعة اشهر احدهما قبل الذنب
والاخر بعد الراس واما على طرفي ستة اشهر فلا استبعاد في امكانه
والاتفاق في وقوع خسوف وكسوف في استقبال واجتماع متواليين
واكثر ما يكون بينهما من المدة خمسة عشر يوما وليس يمكن خفى في
شهر في شيء من البقاع اصلا وكذلك لا يكون كسوفان في شهرين
شهر الا في بقعتين مختلفتي جهة العرض احديهما شمالية والاخرى
جنوبية ولكون القمر هو الكاسف للشمس والتوالي من المغرب
يكون بدء الكلاف والانجلاء في الكسوفات يبدأ من الجانب الغربي فالمنكسف اولا غربي الشمس

وكذلك للنجلي او لاغرابها وهذه صورة الكسوف على سطح الجسم

الدعاء الرابع والاربعون وكان من دعائه عليه السلم

اذا دخل شهر رمضان قوله عليه السلم وشهر الطهور الطهور

بالضم على المصدر واضافة الشهر اليه اضافة الظرف الى

المظروف واضافة السبب الى المسبب كما في شهر الصيام وبالفتح على نقول

اما للمبالغة او بمعنى ما به الطهور من اقبال الذنوب وادناس

السيئات بالضم كالوضوء بالفتح للوضوء بالضم والاضافة الى ما فيه شي

قوله عليه السلم على من نشاء من عباده اما صلة لسلام ومرفعه

على الخبر والمبتدا ضمير التائب المرفوع المنفصل من تخلله المقدم

لافاده

لافادة الحصر او للاهتمام به ومن كل او متعلق بالخبر وسقط عليه

للتابع في النظم فالمعنى هذه الليلة من كل امر سلام دائم البركة

الى طلوع على من نشاء من عباده او من كل امر متعلق بتنزل الملئكة

والروح فيها باذن ربهم والتقدير من اجل كل امر وما صلة

للتنزل اي انما تنزلهم باذن ربهم على من نشاء من عباده فاما قوله

عليه السلم بما احكم من قضائه فمتعلق بتنزلهم باذن ربهم لا غير

على كل حال فليعرف عليه السلم ولا تعاطى عطو الشئ تعاطيه

اخذه وتناوله والمعاطاة للتناوله والاعطاء الانالة وفي

تواهطي البعير اي انقاد لهما واصله ان يعطي راسه للزمام

فلا يتابى ومنه عطو وعاطى رافع راسه لتناول الاوراق

عليه السلم المحان للهمزة فيه همزة الانفعال وباب الانفعال لا همزة

الانفعال وهي التي انما احتيج اليها لحميته والادغام في فاء الفعل

انفعال او افتعال على مطاوع محقه محقا فانمحق او امتحق

فابدلت النون او التاء ميما وادغمت احدى الميمين في الاخرى

كالامحاء انفعال او افتعال على مطاوع محاه يمحوه محوا فانمحى او

امحى وليس شى منهما افتعالا لان الافعال لا يستعمل بمعنى الانفعال
اصلا بل يوكده تحققه وتحصله كما استعملها لغا وانما التشديد
فيه للمبالغة والاخفاء في الاول للتقليل الى باب تفعيل لا تغاير
في المعنى في الافتعال ليس بحجة للتعدي لازما والافعال للازم متعديا
فاذن الافعال من محقه ومحاه فهو محوق ومحو المحقه ومحاه
فهو محوق ومحي بالفتح على صيغة المفعول الى المحق والمحي فهو محق
ومح على صيغة الفاعل على شاكلة اللزوم دون التعدية ومن
هذا الباب مذهبهم في الادفان فانه ليس اما افتعال او انفعال
من الدفن الافعال فيه للتبالغ في معناه لا ان يتعديا تو دفنه فهو
مدفون فالافعال فيه ادفنه فهو مدفن بالفتح لا ادفن فهو
مدفن بالكسر فلا عليم والمحقق والفقهاء ابحاث في الادفان هل
هو عيب كالاباق او لا قال المطرزي في كتاب المعرب للخ... ب
شريح كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق الباتّ
له وهو افتعال من الدفن والادفان ان لا يروغ من
اليد اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر كانه يدفن نفسه في المصر
خوفا